وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على المقومات السياحية في تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اطاستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- ناصر بدرالدين

إشراف الأستاذ
- شاوي رياض

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
عناق جمال	أستاذ محاضر أ	رئيســـــــــا
شاوي رياض	أستاذ محاضر أ	مشرفـــا ومقررا
شارف عماد	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد مصداقا لقوله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم)، ولقوله صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيع فادعوا له) اشكر الله العلي القدير الذي انار لي درب العلم والمعرفة و وهبني التوفيق والسداد ومنحني الثبات واعانني على اتمام هذا العمل بعد ان اجتهدت لأضع النقاط على الحروف وأكشف ما وراء ستار لمعرفه فها هي ثمار عملي و علمي اينعت وحان قطافها فالحمد لله.

ونتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ المشرف (شاوي رياض) لقبوله الاشراف على هذه الدراسة والذي لم يدخر جهدا في تقديم النصيحة والتوجيه لي طيلة اجراء هذه الدراسة من خلال ارشاداته القيمة وتوجيهاته في كل خطوات البحث راجين من الله عز وجل ان يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير جزاء.

كما اتقدم بالشكر والامتنان الى الأساتذة الافاضل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين ساهموا بنصائحهم

واتقدم بالشكر الى من مدني بيد العون من قريب او بعيد وساعدني على انجاز هذا العمل المتواضع والشكر ايضا الى كل المناقشين الذين تفضلوا بمناقشه هذه الدراسة والجهد في التدقيق واطراء هذا البحث شكلا ومضمونا

اهـــــــداء

نسير في دروب الحياة ويبقى من يسيطر على اذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته.. الى من كلله الله بالهيبة والوقار.. الى من علمني العطاء دون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار

والدي العزيز

الى أغلي ما املك في هذه الدنيا.. الى من كان سببا لوجودي على هذه الأرض.. الى من وضعت الجنة تحت اقدامها.. الى التي انحني لها بكل اجلال وتقدير.. الى التي ارجو رضاها.. الى من أفضلها على نفسي ولما لا فلقد ضحت من أجلى ولم تدخر جهدا في سبيل اسعادي على الدوام

**امي الحبيبة **

الى من ساندتني وكانت شمعه تحترق لتضيء طريقي.. الى من أكن لها كل مشاعر الحب والاحترام.. الى رفيقه الكفاح في مسيره الحياة.

** زوجتي الغالية **

الى من حلت بركة وجودهم في حياتي ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري الى زينة الحياة وبهجتها الى الابتسامات التي تغدق عليا الامل الى اولادي

** بيلسان ومحمد**

الى اصدقائي وجميع من وقفوا بجانبي وساعدوني بكل ما يملكون وفي اصعده كثيره

الى كل افراد العائلة واخص بالذكر اخوتي واخواتي اهلي واحبابي بدون استثناء

الى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات دون ان يشعروا بدورهم في ذلك.

الى كل أصدقاء الدفعة. الى كل زملاء العمل

اهدي هذا العمل راجيا من المولى التوفيق والسداد

الفهرس

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة

الفصل الاول: الإطار المنهجي والمفهمي

01 – الاشكالية 03

02 – أسباب اختيار الموضوع.....04

03 – أهمية الدراسة.....05

04 – أهداف الدراسة 05

05– الدراسات السابقة 06

06 – المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسة.....07

06–01– المنهج الاثنوجرافي 07

06–02– الاقتراب التاريخي.....08

07– التقنيات والأدوات المنظمة.....08

07–01– الملاحظة 08

07 –02– المقابلة 09

07 –03– الاخباريون.....10

08– فضاءات البحث.....11

08–01 – المجال المكاني.....12

08–02 – المجال الزماني.....12

08–03– المجال البشري.....12

09- الترسانة المفهمية.....13

09-01- تعريف الثقافة 13

09-02- تعريف الشعبية 14

09-03- مفهوم الثقافة الشعبية.....16

09-04- تعريف المقومات 17

09-05- تعريف السياحة 17

09-06-تعريف السياحة الثقافية.....18

الفصل الثاني: المقومات السياحية في تبسة

تمهيد 19

01 الخصائص الجغرافية والتاريخية لمنطقة تبسة.....19

01-01 الموقع الجغرافي 19

01-02 جذور التسمية 20

01-03 تاريخ المنطقة. 20

02 أهم المقومات السياحية في منطقة تبسة 25

02-01 المقومات البشرية (حظائر الترفيه والتسلية) 26

02-02 المقومات الطبيعية 29

02-03 المقومات التاريخية (الأثرية) 30

الفصل الثالث: الهيئات السياحية المسؤولة على السياحة بولاية تبسة

01 مديرية السياحة والصناعة التقليدية.....33

02 مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية.....33

02-01- في مجال السياحة.....33

03-02في مجال الصناعة التقليدية.....35

03 هياكل مديرية السياحة والصناعة التقليدية.....36

04 المقترحات للنهوض بالسياحة في تبسة..... 37

الفصل الرابع: الثقافة الشعبية ودورها في المحافظة على المقومات السياحية

01 الشعر الشعبي 38

01-01 مفهوم الشعر الشعبي 38

01-02 - مواضيع الشعر الشعبي.....39

01-03 الشعر الشعبي في تبسة.....39

01-04- البعد الأنثروبولوجي للشعر الشعبي.....45

02 الوعدة 46

02-01 مفهوم الوعدة (الزردة).....46

02-02 أهم الوعدات في ولاية تبسة.....48

02-02-01 وعدة سيدي عبيد.....48

02-02-02 وعدة سيدي موسى البهلول.....51

02-02-03 وعدة سيدي يحيى بن طالب.....53

02-02-04 وعدة سيدي علي بن حميدة.....56

02-02-05- البعد الأنثروبولوجي للوعدة.....58

03 الصناعة والمأكولات التقليدية.....59

03-01 الصناعة التقليدية في تبسة.....61

03-02 الألبسة التقليدية في تبسة التقليدية.....62

03-03 المجوهرات التقليدية في تبسة 63

03-04 صناعة الفخار.....63

03-05 المأكولات التقليدية في تبسة 63

04 - ركوب الخيل..... 66

04-01 نبذة تاريخية 66

04-02 مفهوم الفانطازيا 66

04-03 مميزات الفارس التبسي 67

05 -تحليل المقابلات 68

الخاتمة 71

المصادر والمراجع.....72

الملاحق.....75

مقدمة

مقدمة

تعد الثقافة الشعبية ظاهرة اجتماعية وثقافية من الطراز المتواتر، حيث تمثل العامل المشترك لثقافة كل المجتمعات بلا استثناء، مع اختلاف قيمتها العلمية والمعرفية، ومكانتها في حقل الانتاج المعرفي، فالثقافة الشعبية تعبير أساسي ومعقد للمجتمع في وجوده الماضي والآني وحتى الآتي، فهي تمثل الممارسة الحاملة لمعنى، كما أنها القاعدة المعقدة للمعايير الاجتماعية والميولات الثقافية والتواترات التعبيرية التي تظهر في الانتاجات التي يعرف أفراد المجتمع فيها ثقافتهم ويجدون مباشرة علامات هويتهم. فالثقافة الشعبية تمثل كل التماثلات الجماعية للحياة المعيشية الفعلية منها والموجودة، المتمثلة في تطلعات الجماعة ورغباتها ومعتقداتها، وفي نظرتها للحياة، والتي يعبر عنها بطريقة شفوية، وهذا التعبير محدد في أشكال تعبيرية متعددة (القصة – الأسطورة – النكتة – الشعر – الأمثال والحكم ...)، وكذا في بيانات وتظاهرات سلوكية (حفلات شعبية – رقص – طقوس – ممارسات – ولائم واجتماعات ...) وهذا ما يسميه البعض بالفلكلور مع اختلاف في حدة هذه التظاهرات ووظائفها داخل المجتمع وعلاقاتها مع البنية الاجتماعية العامة.

تعتبر تبسه من اهم الولايات التي تمتلك مخزونا ثقافيا عريقا على الصعيد الداخلي والخارجي وهو التراث الذي تراكم طيلة قرون من المراحل التي مرت بها ناهيك عن تعاقب الحضارات عليها من الأمازيغية والفينيقية الى البيزنطي والروماني واخيرا الإسلامي بجميع فتراته ثم الاحتلال الفرنسي الى الاستقلال، بالإضافة الى المقومات الطبيعية الكثيرة التي تزخر بها ولاية تبسه يوجد فيها من الاثار ما يجعلها قبله للسياح.

فتبسة تنام على كنز كبير جدا من التراث الثقافي الذي يمكن ان يكون دافعا للسياحة في الولاية و تمكنت بفضله من ولوج عالم السياحة الثقافية على المستوى الوطني لتصبح حلقه مهمه ضمن الجولة السياحية للمدن المتواجدة في الجزائر بصفه عامه ونتيجة لماذا تزخر به من مواقع اثريه هامه تم تصنيف العديد منها من طرف منظمه اليونيسكو تراث انساني وعالمي ، مثل قوس كراكلا وكنيسة البازيلكا و معبد مينارف هذه المواقع جعلت من تبسه قبله للقادمين من مختلف جهات الوطن ومن الخارج ايضا بذلك تصبح تبسه من احد اهم الاقطاب السياحية في الجزائر حيث ان الكم الهائل من المكونات التراثية والتعابير الثقافية يمكن ان يشكل

قاعده للقيام بنهضه سياحيه قويه فهذا التنوع الثقافي من شانه ان يساهم في تطوير القطاع السياحي على اعتبار ان السياحة الثقافية هي المقاومات الاساسية للسياحة ، وغالبا ما يكون الدافع الاساسي لهذه السياحة هو الثقافة من خلال زياره المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والمشاركة في المهرجانات والمعارض كما تعتمد السياحة الثقافية على التراث الثقافي المادي والغير المادي وتعتبر تبسه من اغنى المناطق بهذه بهذا الموروث الثقافي لذلك ساهمت بشكل كبير في احياء العلاقة بين الثقافة والسياحة من خلال تفعيل دور المواقع الاثرية واستحداث بعض النشاطات الفنية والأدبية واشراك المجتمع الشعبي في السياحة اعتبار انه الفاعل الرئيسي في نجاح هذه السياحة في اي بلد كان وتعتبر تبسه من اهم مناطق التي تزخر بتراث عريق ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت علاقة الثقافة بالسياحة، اخترت هذا الموضوع الذي وضعت له عنوان دور الثقافة الشعبية في المحافظة على المقومات السياحية في تبسة وكانت الدراسة دراسة ميدانية بداية من القراءات الاستطلاعية للموضوع مرورا باختيار محاور الموضوع وتمثلت في أربعة فصول كبرى بداية من الاطار المنهجي والمفهمي ثم المقومات السياحية في تبسة وكانت الدراسة على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية وتمت دراسة حول هذا الهيكل ثم مررت الى الثقافة الشعبية وكيف تحافظ على المقومات السياحية مرورا بالشعر الشعبي ثم التجمعات الشعبية كالوعدة ومهرجانات الفروسية وأخيرا الصناعة التقليدية. وكانت الدراسات بشقين دراسات تاريخية ودراسات حديثة ،واجهتني خلال هذه الدراسة صعوبات كثيرة منها انفصال الهياكل فالشعر الشعبي والفروسية تحت اشراف مديرية الثقافة والمقومات السياحية والصناعة التقليدية تحت اشراف مديرية السياحة والصناعة التقليدية والوعدات والاضرحة تابعة لمديريه الشؤون الدينية والاوقاف ولإنجاح الدراسة كان يجب التنقل للأخبارين المنتشرين على كامل تراب الولاية وصعوبة التحصيل على هؤلاء المخبرين العارفين بمثل هذه المواضيع خاصة في الثقافة الشعبية التي تبدا من المجتمع وتنهي فيه ولقد اعتمدت كثيرا عليهم في هذه الدراسة الميدانية الانثروبولوجية وكان الهدف دائما الوصول الى نتيجة كيف يحافظ الموروث الثقافي على المقومات السياحية في تبسة بالإضافة الى ندرة المراجع التي تتناول الثقافة الشعبية فمعظم الدراسات دراسات تاريخية او أدبية .

01 الاشكالية

لقد أصبح سائح اليوم كثيرا التطلب فلم يعد فقط يهتم بانتقاله إلى مكان أخر للاستجمام والراحة بل أصبح يتطلع إلى اكتشاف الأماكن التي فحسب وإنما أصبح يطمح إلى معرفه عادات وتقاليد وتاريخ تلك الشعوب فهو لا يزور أماكن جامدة وساكنه بل يزور أماكن لها تاريخ عريق ولها عادات وتقاليد وطقوس تجعله يبحث عن ثقافة تلك المجتمعات ولن يتوفر ذلك إلا من خلال التركيز على المزاوجة بين الفعل السياحي والتراث الثقافي لهذا أصبحت السياحة الثقافية منحى عالمي لا يمكن الانحراف عليه والجزائر بلد غني بتاريخه وبتنوعه الثقافي لا نظير له فالجزائر امة في ثقافتها، قارة في مساحتها تعرف تنوعا كبيرا شرقا وغربا شمالا وجنوبا ، ولاية تبسة من أهم المدن في هذا المجال نظرا لما تعاقب عليها من حضارات شكلت ارث ثقافي كبير توارثته الاجيال جيل بعد جيل هذا بالإضافة إلى تنوعها الجغرافي والطبيعي ففي كل البلدان لم يعد الترويج للسياحة منحصر على عاتق المؤسسات الرسمية للدولة فقط بل يتم إشراك جميع أطياف المجتمع في هذه العملية وهذا بالاعتماد على الإرث الثقافي المتنوع لكل مجتمع سواء كان مادي او غير مادي في إحياء العلاقة بين الثقافة والسياحة، وهذا من خلال تفعيل دور المواقع الأثرية، واستحداث بعض النشاطات الفنية والأدبية، وإشراك شعبها في السياحة، على اعتبار أنّ الموروث الثقافي الفاعل الرئيس في نجاح السياحة في أيّ بلد كان. كما أنّ غناها بالمنشآت الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية أهّلها لأن تكون عماد النشاط الثقافي والسياحي للمدينة، وأكسبها مكانة مهمة على صعيد المنتج السياحي الوطني، هذا الموروث الثقافي من شأنه أن يسهم في تطوير القطاع السياحي، على اعتبار أنّ السياحة الثقافية هي المقوّم الأساسي للسياحة، وغالبا ما يكون الدّافع الأساسي للسياحة هو الثقافة، من خلال زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف، والمشاركة في المعارض والمهرجانات.

إلى جانب المواقع الأثرية، تتوفّر تبسة أيضا على معالم و تظاهرات ثقافية تُسهم بدورها في إنعاش السياحة الثقافية في الجزائر، و تعرف بتقاليده مما يعمل على إنجاح السياحة بالتنشيط السياحي، كما يمثّل التراث الأدبي والاجتماعي مادة ثقافية سياحية حيّة بإمكانها تقديم نظرة عن هذا الوطن ومن خلال هذا الطرح نطرح السؤال المركزي التالي :

ما هو دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على المقومات السياحية.

وللإجابة على هذا التساؤل نطرح الأسئلة الفرعية التالية.

01 ماهي أهم المقومات السياحية في تبسة؟

02 كيف يساهم الشعر الشعبي في الحفاظ على المقومات السياحية في تبسة؟

03 كيف تستقطب التظاهرات الشعبية كالوعدة ومهرجانات الفروسية السياح؟

04 ما دور الصناعة التقليدية في الحفاظ على المقومات السياحية في تبسة؟

02 – أسباب اختيار الموضوع

02-01 الأسباب الذاتية

– حبي وميلي للدراسة الثقافة الشعبية والفولكلور بالمنطقة وربطها بالمقومات السياحية كمحاولة لتحقيق موضوع جديد للدراسة.

– دراسة المقومات السياحية والسياحة الثقافية يتيح فرصة للدخول الى هذا الفضاء الكبير.

02-02 الأسباب الموضوعية

- انجاز مذكرة بطريقة منهجية صحيحة للحصول على شهادة الماستر.

- جمع ما يمكن عن الموروث الثقافي خاصة ذلك الآيل إلى الزوال; .

- التماس قدرة الأنثروبولوجيا على دراسة مثل هذه المواضيع.

03 - أهمية الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إبراز دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على المقومات السياحية وهذا من خلال دراسة الموروث الثقافي بكل أنواعه او ما يمكن دراسته لان الموضوع واسع وسنركز في الدراسة على الموروث الثقافي الذي له علاقة وطيدة بالسياحة على غرار الشعر الشعبي والتظاهرات الشعبية كالوعدة أو الزردة ومهرجانات ركوب الخيل بالإضافة الى الصناعة التقليدية وكيف تساهم في الحفاظ على المقومات السياحية التي تميز ولاية تبسة عن باقي المدن الجزائرية الأخرى.

04 - أهداف الدراسة

البحث عن المقومات السياحية في ولاية تبسة التي من شأنها ان تكون من أسباب استقطاب السياح للمنطقة وكذا الموروث الثقافي الذي يمكن ان يحافظ على هذه المقومات في المنطقة وجمع الموضوعين حتى نصل الى نتيجة كيف يحافظ الموروث الثقافي على المقومات السياحية.

05- الدراسات السابقة

لم تكن هناك دراسات سابقة تجمع العلاقة بين الموروث الثقافي ودوره في الحفاظ على المقومات السياحية في تبسة لكن كانت هناك دراسات منفصلة إما عن المقومات السياحية خاصة الآثار كالدراسة التي قام بها الطالب فاضل لخضر في تقديمه أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه **بعنوان تبسة في العصور القديمة** في جامعة وهران 1 احمد بن بلة بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم التاريخ وعلم الاثار وقد ساهم في تقصي تاريخ المنطقة خاصة جانب الآثار فيها والدراسة الثانية الدراسة التي قام بها الطالب ياسين سعيداني وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر **بعنوان إهمال الآثار في المجتمع الجزائري تبسة أنموذجا** في جامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع في هذه دراسة تناول اثآر مدينة تبسة والإهمال الحاصل للآثار مبرزا أسبابه ونتائجه وثقافة المجتمع تجاه المعالم الأثرية لكنه لم يتطرق إلى الجانب السياحي، الدراسة الثالثة هي الدراسة التي قام بها الطالب زرفاوي صالح وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر **بعنوان تمثلات المجتمع التبسي للمعالم الاثرية** في جامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع في هذه دراسة تناول اثار مدينة تبسة تمثلات المجتمع التبسي لهذه الآثار وكسابقاتها لم تتطرق الى موضع السياحة الثقافية، الدراسة الرابعة هي الدراسة التي قام بها الطالبة عبدو شريفة وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر **بعنوان الشعر الشعبي بين التجديد والتقليد شعر اولاد سيدي عبيد انموذجا** في جامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع في هذه الدراسة تناولت الشعر الشعبي كموروث ثقافي وأسهمت في دراسة هذا الموضوع لكنها لم تتطرق لأهميته كعامل في التعريف بالسياحة في المنطقة .

06 – المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسة

06-01- المنهج الاثنوغرافي

يعد المنهج الاثنوجرافي من بين أهم المناهج المُستعملة في الدراسات الكيفية وأشهرها، فكان ظهوره مرتبط بصفة مباشرة بعلم الأنثروبولوجيا و الإثنولوجيا، حيث يشير عند المختصين في هذين المجالين، إلى نمط من البحث الاجتماعي يهتم بدراسة جماعة اجتماعية معينة في مدرسة، مصنع، نادي، جامعة ... الخ دراسة كلية من خلال ثقافة هذه الجماعة والتعرف على مفاهيمهم وإدراكاتهم الداخلية، يقصد بالمنهج الاثنوجرافي الدراسة الميدانية العلمية للظواهر الاجتماعية وذلك عن طريق اتصال الباحث الانثروبولوجي بموضوع البحث اتصالاً مباشراً يعيش فيه بين الجماعات المراد دراستها ويتعلم لغة الأهالي لكي يوثق صلته بهم، [1]ونظرا لنوع الموضوع الذي نحن بصدد دراسته حول دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على المقومات السياحية تطلب استعمال المنهج الاثنوجرافي وهو المنهج الأمثل في الدراسات الانثروبولوجية الميدانية فبعد الدراسات الاستطلاعية اخترت الجهات الي ستكون في الدراسة الميدانية بداية حول الشعر الشعبي اخترت مدينة بير العاتر التي تشتهر بالشعراء الشعبيون و مدينة الشريعة وانطلقت لجمع المادة الاثنوغرافية التي يمكن ان استفيد منها خلال الدراسة اما بالنسبة للوعدات بعد الدراسة النظرية حتى اعرف مكان الاضرحة وبالاستعانة بشبكة من الاخباريون تمت الدراسة وجمع المادة الاثنوغرافية في أماكن تواجد الاضرحة كالشريعة والمريج او بتواجد الفئة التي نتزور الاضرحة مثل بير العاتر وثليجان .

[1] محمد تيسير ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،14 جانفي 2022

06-02- الاقتراب التاريخي.

على اعتبار انه يمكننا سرد الحقائق التاريخية حول الظاهرة المدروسة فالاقتراب التاريخي هو الطريق الذي يتبع الباحث في جمع المعلومات من الأحداث والحقائق الماضية وفي فحصها و عرضها وترتيبها وتفسيرها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي بحسب بل تتعداها على المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل ويقوم على أساس من الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة في الحقيقة التاريخية.[1]وحاولت في الدراسة هذه الظواهر الاقتراب منها تاريخيا بجمع المادة الاثنوغرافية من الاوعية المتوفرة لفهم الظواهر ثم دراستها ميدانيا.

07- التقنيات والأدوات المنظمة

نظرا لأن مشكلة الدراسة تتضمن جوانب وأبعاد كثيرة ومتنوعة تتميز بالتداخل، قد تطلب الأمر الاعتماد على أكثر من أداة لجمع البيانات، وقد راعين تناسب أدوات الدراسة مع طبيعة المناهج العلمية المستخدمة.

07-01- الملاحظة

هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال إتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقًا لأهداف وخطط وُضعت بشكل مُسبق، وَمِنْ ثَمَّ بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية وهي وسيلة للحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، وفهم الظواهر الثقافية بأسلوب دقيق

[1] عمار بوحوش وآخرون، مناهج البحث العلمي، دار العلوم النشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص 105

وهي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين وظاهرة معينة، وتسجيل ذلك السلوك أو خصائص رغبة في الكشف عن صفاته أو خصائصه بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة، [1]وهي من الطرق المهمة والأساسية في جمع المعلومات والحقائق من الميدان الاجتماعي ويستعملها كل من العالم الأنثروبولوجي وعالم الاجتماع في البحوث الميدانية التي يقومون بها والتي تتطلب منهم مشاهدة الظروف المادية والحضارية للمبحوثين والملاحظة أن الباحث في هذه الطريقة يكون جزءا من الجماعات التي ينوي دراستها وذلك من خلال المشاركة مشاركة كاملة في حياتها وفعاليتها اليومية[2] اذم فالملاحة لا غنا عنها في بحث ميداني وقد استعملت تقنية الملاحظة في كل التحركات للقيام بالدراسة .

07-02- المقابلة

يمكن تعريف المقابلة بأنها المحادثة موجهه بين البحث والشخص او أشخاص آخرين الوصول إلى حقيقة أو موقف معين فيمن اجل تحقيق أهداف الدراسة ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها البحث بالإضافة إلى تعرف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينه ويمكن استخدام المقابلة بشكل فعال في المجتمعات الأميه وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال[3] ويمكن الاستعانة خلال المقابلة بالتسجيل الصوتي والتصوير الفوتوغرافي،إن استخدام آلة التسجيل واسع الانتشار لدرجة أنه يخلق وهم الكفاءة ولكن لتكون التسجيلات منتجة يتوجب اتخاذ بعض الاحتياطات مثل استخدام السماعة الخارجية وشرائط

---

[1] مرجع نفسه، ص.155

[2] حسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ،1987ص68.

[3] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط 2 ،1999 ص 55

التسجيل جديدة وجيدة النوعية والانتباه جيدا للوضع الجيد للمكان الذي يتم التسجيل فيه وتجدر الإشارة أيضا أن التسجيل والتدوين المنهجيين للمستندات الشفهية يمكن أن يضخم البحث الميداني لدرجة تشله، يبدر إذا بعد انتهاء التسجيل "أو الحديث الإسماع فورا إلى محتواه مع تسجيل الملاحظات الأساسية مثل ما نفعل أثناء الإسماع إلى محاضرة والى عدم التدوين الحرفي إلا للمقاطع الجديرة بالاهتمام الخاص، أو التي يجب الاستشهاد بها في الرسالة أو البحث أو الدراسة ومع تطور التكنولوجيا أصبح بإمكاننا التسجيل الصوتي والتصوير الفوتوغرافي وتسجيل مقابلة فيديو بآلة واحدة متمثلة في هاتف نقال وكانت المقابلات بعد وضع دليل للمقابل (الملحق المرفق) فيه بعض العناوين المفتاحية وكانت المقابلات مع عينات قصدية لهم دراية بالموضوع مثل مفتشي السياحة والصناعة التقليدية ومسولي دار الثقافة ورؤساء جمعيات ثقافية ودينية .

07-03-الاخباريون

بطبيعة الحال أن نجاح الدراسة الحقلية يتوقف إلى حد بعيد على حسن اختيار الإخباريين والتعاون معهم، فهم يمثلون حلقة الاتصال بين الباحث والمجتمع طوال فترة الدراسة، ويعرف جريك بايلي الإخباريين بالقول: «إن الأشخاص الذين يسمحون له بالقيام بملاحظة سلوكياتهم، يسمون الخبراء أو الإخباريين، >>[3]

أجل قد يقدم أحد الإخباريين عونا كبيرا للباحث، ولكن هل يكون لكل إخبار يقع الاختيار عليه نفس الاهتمام بموضوع الذي يقوم الباحث الحقلي بدراسته؟ ألم تعرف النساء عن بعض الموضوعات أكثر مما يعرفه الرجال؟ والعكس صحيح بالطبع، ألم يكن كبار السن أكثر معرفة وإحاطة بالأساطير، والخرافات، والتاريخ، والمشايخ،

[3] عبد الله عبد الغني غانم :طرق البحث الأنثروبولوجي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1 ،2004، ص 203

والكهنة وغيرهم؟ لماذا يكون رجال الدين أكثر علافان وخبرة من غيرهم في مجال المعتقدات والأديان؟ لماذا يكون غير مسموح للآخرين في بعض الأحيان معرفة الكثير من المعلومات ذات الصلة بهذه المجالات؟

إذن من بين الأساسيات في البحث الأنثروبولوجي حسب كبار الأنثروبولوجيين يتمثل في استخدام إخباريين رئيسيين من هذا النوع كمصادر للمعلومات على ثقافتهم، فالناس يتمايزون فيما بينهم بالنسبة إلى معرفتهم، وتفسيراتهم لنظمهم الاجتماعية والثقافية، كما يختلف الناس في اهتماماتهم وقدراتهم على التعبير اللغوي، وبالتالي لا يجد الأنثروبولوجي إلا عددا قليلا من الأفراد يصلحون كإخباريين ملائمين، إن البعض من قدرات الإخباري يكتشفها الباحث ذاته، أثناء تدريبه على تصوير المعلومات الثقافية في الإطار المرجعي الذي يستخدمه الأنثروبولوجي وعند اختياري لموضوع الثقافة الشعبية خاصة ظاهرة الوعدة و زيارة الاضرحة في ولاية تبسة كان يجب الاتصال ومقايله اخباريين على دراية بهذه الظواهر يمكنني ان احصل على أجوبة واجمع ما يمكنني جمعه من المادة الاثنوجرافية حول هذه الظاهرة وما يحيط بها خاصة الاساطير والممارسات و الطقوس والمعتقدات، في البداية كان الخصول على اخباريين موثوقين امرا صعبا و هذا من عوائق البحث ولكن بمساعدة بعض الأصدقاء واختيار عينات قصدية ثم مقابلتهم ومن الصعوبات أيضا ان احد الاخباريون كان يتكلم باللغة الشاوية فكنت استعين بمترجم حتى تكون المعلومات دقيقة تنفع في البحث العلمي وكان الاخباريون الذين استعنت بهم من ثليجان و بير العاتر والعقلة والمريج والشريعة وهي أماكن تواجد الاضرحة التي تمت عليهم الدراسة .

08- فضاءات البحث

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة التي لا يمكن لأي دراسة إغفالها حيث يتم من خلالها التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، والمجال البشري للدراسة والفطرة الزمنية التي

أجريت فيها، ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي المجال المكاني أو الجغرافي، المجال البشري والمجال الزمني.

08-01 - المجال المكاني

نظرا لتشعب مواضيع الثقافة الشعبية وبعد الدراسة الاستطلاعية كانت أماكن الدراسة كالتالي

- مديرية السياحية والصناعة التقليدية تبسة وتمت الدراسة بعد الموافقة على الطلب من طرف المديرة
- دار الثقافة محمد الشبوكي تبسة لجمع المادة الاثنوجرافية حول الشعر الشعبي والفروسية في تبسة
- المريج وعين الزرقاء لجمع المادة الاثنوجرافية حول وعدة سيدي يحيى بن طالب
- ثليجان وعقلة قساس لجمع المادة الاثنوجرافية حول وعدة سيدي موسى البهلول.
- بير العاتر لجمع المادة الاثنوجرافية حول وعدة سيدي عبيد.
- الزقيق والشريعة لجمع المادة الاثنوجرافية حول وعدة سيدي علي بن حميدة.
- مدينة تبسة والوقوف على الاثار الموجودة داخل المدينة.

08-02 - المجال الزماني

بدأت الدراسة منذ اختيار الموضوع وبداية الدراسة الاستطلاعية الفترة بين مارس وماي 2022.

08-03- المجال البشري.

تمت اختيار عينة متمثلة:

- في مفتشي السياحة والصناعة التقليدية

- عينة من دار ثقافة متمثلة في مفتش رئيس في التراث اللامادي دار الثقافة.
- مخبرين من مدينة بير العاتر والشريعة والماء الأبيض وثليجان والعقلة والمريج وعين الزرقاء.

09- الترسانة المفهمية

09-01- تعريف الثقافة

شكل مفهوم الثقافة موضوعا خصبا لدراسات أدبيه اجتماعيه نفسيه أنثروبولوجية عديده وتعامل كل نوع معرفي مع مصطلح الثقافة تعاملا خاصا ومميزا وفقا رؤيا معرفيه ومنهجيه خاصة ومميزه أيضا وقد أنتجت هذه المعاملات المعرفية تعريفات مختلفة لهذا المفهوم فجاء بعضها سهلا بسيطا واضحا كما جاء البعض الأخر صعبا معقدا وغامضا فمنهم من قال أن الثقافة هي العلم ومنهم من قال الثقافة هي الأدب والثقافة هي الحضارة والثقافة هي الشخصية والثقافة هي السلوك و الثقافة هي الحرية والثقافة هي الحياة والثقافة هي المجتمع والثقافة هي الإنسان ومنهم من توسع في التعريف واستطرد في إبراز بعض العناصر المادية او المعنوية او السلوكية المشكلة للثقافة كالعلامة ويسلر حيث يقول:(الثقافة هي كل الأنشطة الاجتماعية في أوسع معانيها مثل اللغة والزواج والاتيكيت والصناعات والفن) وفي نفس التوجه المعرفي والاجتماعي يعرف الأنثروبولوجي فرانس بواز الثقافة قائلا:(الثقافة تضم كل مظاهر العادات الاجتماعية في الجماعة ما وكل ردود أفعال الفرد المتأثرة بعادات المجموعة التي يعيش فيها وكل منتجات النشطة الإنسانية التي تتحدد بتلك العادات) في حين قد توسع العلامة لوي في تعريف الثقافة حيث يقول:(الثقافة هي ذلك المجموع الكلي لما يكتسبه الفرد من مجتمعه، تلك المعتقدات والأعراف والمعايير الجمالية وعادات الطعام والحرف التي لم يعرفها الفرد نتيجة نشاطه ألابتكاري بل عرفه كتراث من الماضي ، ينتقل إليه بواسطة التعليم الرسمي وغير الرسمي)[1]

[1] قبايلي عمر، الاثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد السابع، ماي 2002، ص 173

كما اتجه البعض الأخر من المهتمين بمفهوم الثقافة اتجاه غامضا مثل المفكر **هير سكوفيتز** حين يقول: (الثقافة ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان) في حين تعرفها العلامة **ليزلي** :(الثقافة هي تنظيم خاص من الرموز) غير أن التعريف الأكثر شموليه والأكثر انتشارا وشيوعا في الدراسات الاجتماعية والإنسانية والأنثروبولوجية هو ذلك الذي صنعه العالم الأنثروبولوجي **ادوارد تايلور** حيث يقول:(الثقافة هي ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان ان يكتسبها بوصفه عضوا في مجتمع) ومهما يكن من أمر تعدد واختلاف التعريفات تبقى الثقافة ماده خصبة للدراسات الاجتماعية والإنسانية وذلك لمفهومها الواسع ولفضائها الغني برموزه وبقيمه ولحضورها الدائم المستمر في شتى الميادين فالثقافة حاضرة في كل زمان وفي كل مكان وعند كل الشعوب حيث (أن الإنسان في كل مكان على وجه الأرض كما يحتاج إلى الغذاء والكساء والمأوى والأمن من الهلاك وكما يحتاج أيضا لإشباع رغبته الجنسية نجد أن ثقافات الشعوب تتفق جميعا على تنظيم الحاجات الاجتماعية لأفراد المجتمع)[1] وخلاصه القول فان الثقافة من وجهه نظر والأنثروبولوجية هي مجمل التراث الاجتماعي .او هي أسلوب حياه المجتمع وعلى ذلك فلكل شعب في الأرض ثقافة، بمعنى ان له أنماط معينه من سلوك والتنظيم الداخلي لحياته ،والتفكير والمعاملات التي اصطلحت عليها الجماعة في حياتها ،والتي تتناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي عن طريق الاتصال اللغوي والخبرة بشؤون الحياة والممارسة لها.

09-02- تعريف الشعبية

شكل مصطلح الشعبية موضوعا خصبا لعدد من الدراسات الانثروبولوجية تتفق هذه الدراسات حول مفهوم الشعبية وما يشيعه من دلالات مختلفة.

[1] قبايلي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 173

الشعبيه صفه مشتقة من مصطلح الشعب الذي الهمها المادة والروح من حيث الطرح اللغوي و الشكل والدلالي والرمزي، الشعبية صفه لكل ما يصدر عن الشعب قولا ممارسه سلوكا وتصورا للحياة وللأشياء ويندرج منها ضمن هذه الدائرة المفهوماتية لمفهوم الشعبية أيضا كلما هو موجه للاستهلاك الشعبي سواء كان ماديا أو معنويا، يختلف مفهوم الشعبية عن مفهوم الشعوبية والشعبوية الذين يستثمران في حقول ومناسبات سياسية أخرى وحديثنا عن مفهوم الشعبية، يفرض علينا الإشارة إلى عديد من الدراسات الاجتماعية وكذا بعض الأطروحات العلمية التي ترفض استعمال أي استعمال مفهوم الشعبية التي قد يحملها هذا المصطلح تعود أسباب وتعليلات هذا الرفض إلى الرأي القائل :(أن مصطلح الشعبية مصطلح إيديولوجي لا يجد مبررا للاستعمال والتداول إلا في المجتمعات الطبقية التي تقسم مسالة السلطة والهيمنة و مواطنيها إلى طبقة مسيطرة مهيمنة وطبقه خاضعة محكومة ولكل من الطبقتين رؤية ولكل من الطبقتين رؤاها وتصورها عن الواقع تصوغ بهما ايديولوجياتها المعروضة على واجهه الثقافة وفي هذه المجتمعات يصطلح عليها ثقافة الطبقة المسيطرة بالثقافة الرسمية مقابل ثقافة الطبقة المحكومة المهيمن عليها)[1].

رفضت بعض الدراسات استعمال مصطلح الشعبية لاعتقادها انه مصطلح سياسي إيديولوجي لا يمت إلى التصورات المعرفية بأي صله لقد اجتهد بعض المهتمين لإيجاد مصطلح علمي أكثر وضوحا وأكثر تعبيرا عن هذا الفضاء وما يدور في فلك من قضايا ومظاهر ثقافيه مرتبطة ارتباطا عضويا بالشعب فظهرت مجموعه جديدة من المصطلحات وحاول كل بحث إيجاد لها مبررات علميه لشرعيه مصطلح ولعل اهم هذه المصطلحات التي عمل أصحابها على التأسيس لها وترسيخ معالمها من حيث الطرح الموضوعات والمعرفي والمنهجي

مصطلح الفلكلور.

[1] مرجع نفسه، ص 174

09-03- مفهوم التفافة الشعبية

لقد شكلت الثقافة الشعبية موضوعا خصبا لمجالات معرفية حاولت تحديد تعريف علمي صارم لها، فذهب البعض إلى اعتبارها تمثل إنتاجيات الطبقات الشعبية من فنون قوليه تعبيرية وسلوكيات اجتماعية وطقوسية وكذا عقائدية وأساطير... الخ، وبذلك امتزج مفهوم الثقافة الشعبية بمفهوم الفلكلور، فقد "فضل بعض الدارسين المهتمين بموضوع الثقافة الشعبية مصطلح الفلكلور لشساعة فضاءاته الموضوعاتية من جهة ومن جهة أخرى لماهيته العلمية، حيث اقترن اسمه بعلم جديد استطاع أن يضع لنفسه مكانة معرفية خاصة ومميزة بجانب العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو علم الفلكلور، والذي يتناول دراسة ثقافة المجتمعات وآثارها المادية في مرحلة الحضارة التي سبقت مرحلة التحديث المعاصرة، حيث وجد العطاء الحضاري للإنسان من خلال ذاته المرتبطة بالجماعات الفطرية كالأسرة والمجتمع المحلي اللذين يضمنان رعاية فردية للإنسان وإطاره الذاتي، كما تشمل الدراسة الفلكلورية خبرة الإنسان الفكرية والمادية والآثار التي تركها في هذا المجال"[1] ،و الثقافة الشفوية أو الشفهية، الثقافة المحلية الثقافة الشفوية التراث التقليدي و الفلكلور غير أن المصطلح الأكثر شيوعا واستعمالا في الدراسات الأكاديمية وفي اكبر الجامعات والمراكز العلمية يبقى بدون منازع مصطلح الفلكلور يتكون مصطلح الفولكلور من لفظتين اثنين فولك أي عامه الناس او الشعب ولور أي المعرفة او الحكمة لتصبح الترجمة حكمه الشعب او معرفه الشعب استعمل هذا المصطلح لأول مره من قبل الباحث الانجليزي وليام جون تومز في مقالي نشره في جريدة اليوم في شهر اوت من سنه 1846 ولم يكشف وقتئذ هذا البحث عن اسمه، وقع البحث باسم مستعار وهو امبروز نيبرتون.

[1] - محمد سعيدي، الأنثروبولوجيا بين النظرية والتطبيق، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في الأنثروبولوجيا، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2007/2006، ص104.

لقد اختار مصطلح الفلكلور عنوانا لذلك الحقل المعرفي والاجتماعي والثقافي الذي شمل الأساطير والخرافات والقصص الشعبية ،والنكات و الأمثال والحزازير(الأحاجي) والألغاز، والترانيم والتعاويذ والتبريكات واللعنات ،والشتائم والسبات ،والإيمان والإجابات التقليدية المقننة والمقاهرة والمعايرة وعبارات التحية والوداع والمجاملات والملابس الشعبية والرقص الشعبي والمسرح الشعبي والفن الشعبي، والمعتقدات الشعبية والطب الشعبي والموسيقى الشعبية والإشعار والأغاني الشعبية والمصطلحات والتشابه والاختراعات والكنايات والألقاب الشعبية وأسماء الأماكن والمواقع والملاحم الشعبية، وما يكتب على القبور والسيارات، والجدران وأغاني العاب الأطفال وأغاني الكبار في تلعيب الأطفال والإيماءات والرموز والدعاء والنكات العلمية ونداءات الباعة وطرق الطبخ وانماط التطريز وأنماط البيوت والأسوار والبيوت الحيوانات وما يقال لطرد الحيوانات او استدعائها وما يقال عند العطس والسعال والتثاؤب والاحتفالات الشعبية في المواسم والأعياد والمناسبات المختلفة[1].

09-04- تعريف المقومات

في الواقع فإن المقومات تمثل تلك الإمكانات الطبيعية والمادية والصناعية التي تتوفر عليها أي بلد، وهي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي، ويعتبر التميز بين الدول في مدى توفر هذه الموارد والمقومات شرطا ضروريا، وأحد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في أغلب الأحيان، ولبعض الأنماط السياحية بشكل خاص مثل السياحة التاريخية والدينية، أما الخدمات فتعتبر شرط كفاية لتحقيق الجذب السياحي المطلوب[2].

09-05- تعريف السياحة

تشكل السياحة محور الاهتمام الباحثين من تخصصات علميه مختلفة لهذا تعددت تعريفات السياحة ولعل ابسطها هو اعتبارها نشاط السفر بهدف الترفيه وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط.

وقد تم تحديد هذا التعريف في مؤتمر أوتادا العلمي الخاص بالسياحة عام 1990 لكندا على أنها الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمده لا تقل عن فتره معينه من الزمن وان لا

---

[1] قبايلي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 175

[2] الهذبة مناجلية، مجلة دراسات وأبحاث، عدد 26 مارس 2017، السنة التاسعة

يكون غرضه من السفر ممارسه النشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه. وعليه فالساحة نشاط اجتماعي واقتصادي وثقافي والذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان على أخر فتره من الزمن لا تقل عن يوم واحد ولا تصل هذه الفترة الى الإقامة الدائمة[1].

09 -06- السياحة الثقافية

تعرف اليونسكو الثقافة على أنها مجموعه متنوعة من الخصوصيات الدينية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا معينا او مجموعة معينه لا تشمل الفنون والأدب فقط بل أنماط الحياة وطرق العيش المشترك ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات في حين أنه من غير الممكن دائما قياس تلك القيم والمعتقدات بصورة مباشرة، يمكن في المقابل قياس الممارسات والتصرفات المرتبطة بها.

الموروث الثقافي في الحقيقة ان كلمه موروث مشتقه من كلمه ورث وتعني ما يرث الابن عن ابيه من مال وحسب والشايع هو تداول التراث الثقافي ولكني فضلت تناول الموروث الثقافي وذلك للتأكيد التواصل بين الاجيال المتعاقبة واستدامته المحافظة عليه وقد ورد التراث على انه كل المواقع ذات الأهمية العلمية او التاريخية والاثار الوطنية والحياة البرية والمواقع الاثرية والمباني والمنشئات التاريخية والاعمال الفنية والتراث الشفهي والمكتوب ومجموعه المتاحف وتوثيق كل ذلك والذي يخلق قاعده لإبداع ثقافي وفني مشترك.

[1] مهدية هامل: مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد25، المجلد 01،

الفصل الثاني: المقومات السياحية في تبسة

تمهيد

تعتبر مدينه تبسه من أهم المدن الأثرية في الجزائر نظرا لما تحتويه من معالم تاريخيه كانت شاهده على ثقافه العديد من الحضارات وذلك بفضل موقعها الاستراتيجي وخصوبة تربتها ما أهلها لتستقطب حضارات متعددة كالرمان والبيزنطيين والوندال والفينيقيين وغيرها.

01 الخصائص الجغرافية والتاريخية لمنطقة تبسة.

01-01 الموقع الجغرافي:

تقع مدينه تبسه في شمال الشرقي للقطر الجزائري في سفح منطقه تضاريسية جبليه وعره تنتمي جغرافيا للإقليم القاري المتميز بحرارته الشديدة صيفا وبوردته الشديدة شتاء كما تعرف بقساوستها المناخية والجوية وبهوائها الجاف وهي تتموقع بين خطي طول 08 و 09 غربا وخطي عرض 35و 36 شمالا في حمى جبال الدكان والقعقاع وبورمان تبعد مدينه تبسه عن العاصمة الجزائر بحوالي 700 كيلومتر وترتفع 900 متر على مستوى سطح البحر تشترك مع الجمهورية التونسية في شريط حدودي على 297 كلم انبثقت بموجب التقسيم الإداري سنه 1974 يحدها من الشمال ولاية سوق أهراس و من الجنوب ولاية الوادي ومن الشرق

الجمهورية التونسية ومن الغرب ولاية خنشلة وام البواقي تربع ولاية تبسة على مساحة تقدر ب 13878 كلم^2 كيلومتر مربع وتنقسم إداريا غالى 12دائرة و 28 بلديه يبلغ سكانها حوالي المليونين ونصف المليون نسمة[1].

01-02-جذور التسمية

يرجع أصل كلمة تبسة إلى الأصل البربري الأول الذي أطلقه عليها سكانها الأصليون ولما دخلها القائد هير **كليس** شبهها بمدينه تيبيس الفرعونية لكثره خيراتها المعروفة تاريخيا باسم طيبة ثم حرف الرومان اسمها فصارت تسمى تيفستس الا انها صارت بعد فتح الاسلامي تعرف باسم مدينة تبسه بفتح التاء وكسر الباء مع تشديدها وفتح السين وتشديدها أيضا.

تحتوي مدينه تبسه تراثا ثقافيه هائلا يشهد على تعاقب الحضارات القديمة اذ تشتهر بكثرة معالمها الأثرية التي تعود الى العهدين الروماني والبيزنطي، وهي تعد بالرغم من وضعيتها الحالية من أحسن المدن القديمة حفضا ببلاد المغرب القديم تلك التي لا تزال قائمه مثل الصور البيزنطي والمدرج الروماني وقوس كاركالا والكنيسة المسيحية والمغير الرومانية والقصر القديم وغيرها والاخرى التي اختفت اطلالها من القديم خلال القرن 19 على غرار المسرح الحمامات الفروع الرومانية والحي السكني.

01-03 تاريخ المنطقة:

ا- تبسة ما قبل التاريخ:

تعاقبت على مدينة تبسة مختلف الحضارات العريقة والموغلة في القدم كالحضارة الفينيقية والرومانية والبيزنطية، وساعد هذا التفاعل والتمازج الحضاري في تشكيل هوية المجتمع الشعبي في المنطقة كما لعب دورا

[1] فاضل لخضر، تبسة في العصور القديمة، اطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم قسم التاريخ وعلم الآثار كلية العلوم الإنسانية والإسلامية جامعة وهران 1 احمد بن بلة السنة الجامعية 2018/2017 ص 2

أساسيا في صياغة الثقافة الشعبية الخاصة به سواء أكانت ثقافته مادية أو لا مادية وقد عرفت تبسة بمختلف ربوعها والمناطق المجاورة لها الحياة منذ مئات بل آلاف السنين بدءا بالعصر الحجري القديم أو ما يعرف بالحضارة الآشورية، والتي تعرف فيها الإنسان على الطبيعة والمناخ من رياح وأمطار وبرد وشمس حارقة لذلك فكر في بناء الكهوف التي كانت مقره الرئيسي لتقيه من قساوة المناخ وخطر الحيوانات الضارية، ومن آثار هذه الحضارة في الجزائر «منزل قرب معسكر ومنازل أخرى بجهات وهران، الجزائر، سعيدة، عين مليلة، سطيف، عين البيضاء»، ومن خلال جميع المعطيات الجغرافية والبيئية السائدة تطلبت حياة الإنسان البدائي في منطقة تبسة أدوات حجرية وخشبية أو عظمية تساعده على قضاء شؤونه اليومية، فكانت بداية تفكيره في الصنع والتشكيل، لذلك كان الحجر أول مادة استخدمها وضع منها أدواته الأولى التي ساعدته في التأقلم مع بيئته «فاخترع ما يسمى بالأداة ذات الوجهين والتي تم اكتشافها بالعوينات حوالي 60 كلم شرق الولاية، كما اكتشف موقع آخر في منطقة الماء الأبيض ويقع حوالي 40 كلم جنوب تبسة».

ب- الحضارة القفصية:

شهدت هذه الحضارة تطورا لم يتجاوز حدود قفصة وتبسة، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى قفصة، كما سميت أيضا بالحضارة الحلزونية نسبة إلى قواقع الحلزون التي كانت تغطي مساحات شاسعة من المنطقة، حيث كان يمثل الغذاء الأساسي للإنسان الذي انتقل في هذه المرحلة من نمط حياة تعتمد على الاستهلاك المباشر إلى نمط يعتمد على الانتاج لذلك فكر في صنع «أسلحة دقيقة تؤدي أغراضه المختلفة بسرعة وتكون في متناول يده بسهولة بدلا من الأسلحة الكبيرة» ومن «مظاهر هذه الحضارة في منطقة تبسة أدوات السحق المكتشفة والفؤوس المصقولة التي عثر عليها في مواقع ثليجان، نقرين، .»[1]

[1] فاضل لخضر :مرجع سبق ذكره ،ص68

ج-الاحتلال البيزنطي:

لم يختلف البيزنطيون عن نظرائهم الوندال من ناحية القتل والتنكيل بالسكان الأصليين لمنطقة تبسة[1]، فبعد أن عين (SOLOMON)حاكما على إفريقيا قدم إلى تيفست ووجدها في حالة بائسة فاحتلها في بداية الأمر، ثم أمر بتسوير المنطقة لحمايتها من القبائل المتمردة فشيد القلعة في ذلك الوقت في القرن السادس ميلادي، وهي من أهم وأعرق الآثار البيزنطية في منطقة تبسة ذات شكل مستطيل «مزودة بأربعة عشر برج مراقبة لها ثلاثة أبواب: أحدها في الشمال وهو قوس كركلا والثاني في الشرق وهو باب سولومون. والثالث في الجنوب بجوار عين شهلة وهو باب سري يستعمل في الحالات الاضطرارية»

د-الحضارة الرومانية:

قبل أن تقع مدينة تبسة تحت وطأة الاحتلال الروماني وتصبح تابعة لروما كان السكان الأصليون للبلاد رافضين لهذه السيطرة وذلك عن طريق شن الكثير من الثورات، كان أهمها ثورة تاكفاريناس حيث قامت بها قبائل المزالمة التي كانت أقوى تجمع بربري في ذلك الوقت، تمتد مضاربها من شرق البلاد التونسية، فجبال تبسة وحتى مدينة باتنة غربا، فقد اعتمد في ثورته على هذه القبائل التي كانت الدعامة الأساسية لاستمرار ثورته سنوات طويلة، لكن بالرغم من الثورات المتكررة التي قام بها سكان المنطقة إلا أن تبسة وقعت تحت السيطرة الرومانية بعد سقوط قرطاج سنة 146 ق م». وخلال فترة الاحتلال الروماني عرفت تبسة تطورا هاما وانتعاشا في قطاعي الاقتصاد والعمران حيث عمد الرومان إلى تشييد القلاع العسكرية، وإنشاء المدن والمعابد والمسارح وتعبيد شبكة الطرقات مثل «الطريق الرابط بين قرطاج وتبسة». كما انتشرت «زراعة الكروم والزيتون في المنطقة مما أدى إلى انتشار المعاصر، وأشهرها معصرة برزقان المتواجدة قرب الماء الأبيض»، وخلال فترة حكم الإمبراطور الروماني: سبتير سيفير (Septime sèver) وولديه أخوهم كراكلا «caracalla 188-

[1] فاضل لخضر، مرجع سبق ذكره، ص 253

217م»، الذي منح حق المواطنة لأهالي المنطقة «وعلى شرفه تم بناء قوس النصر كراكلا الذي يشبه إلى حد كبير قوس جانوس، بروما إلا أنه أغنى منه من ناحية الرسومات النباتية والهندسية. أما من ناحية الدين فالآثار الرومانية للمعابد الموجودة على ربوع مساحة تبسة خير دليل على العبادات التي اعتنقها الرومان واعتقدت بها شعوب المنطقة ولعل أهمها معبد الإله «مينرف» الذي خصص لعبادة مختلف الآلهة وتقديم القرابين لنيل رضاها ودرء أذاها.

كما عرفت تبسة ظهور الديانة المسيحية وتعتبر البازيليكا من أهم الكنائس الموجودة في المنطقة وقد كانت عبارة عن «هيئة إدارية وقضائية في أول الأمر، وعند اعتناق الإمبراطورية الرومانية للمسيحية أطلق عليها بازيليكا سانت كرسبين أقل الأمر، وعند اعتناق الإمبراطورية الرومانية». كما كان للرومان الكثير من المعتقدات التي تركت أثرا واضحا بين طيات ممارساتنا الحياتية، فعلى سبيل المثال لا الحصر اعتقد الرومان قديما في الحسد، وكانت التمائم شائعة الاستعمال «سواء علقها الأشخاص على أبواب منازلهم أو على صدورهم لطرد الأرواح الخبيثة وكانت التعاويذ السحرية تستخدم لمنع الأخطار والشفاء من الأمراض وإنزال المطر من

السماء» وللوقاية من العين يعلق سكان منطقة تبسة على أبواب منازلهم أو عن الأسطح تمائم والتميمة «أشياء تضم أو تمثل صورا تحمل دفعا للأخطار أو الأذى أو الأمراض».

ذ- الفترة الإسلامية

بعد الفتح الاسلامي دخل اقليم تبسه ضمن ولاية افريقيا تحت حكم الخلافة الأموية ثم العباسية تباعا (684- 780) حيث تعاقب على منصب حاكم افريقيا عدد كبير من الامراء الذين قصرت الاغتيالات فترات حكمهم على التوالي ثم جاء دور الدولة الأغلبية وفي اخر ايامها جاء الداعية الشيعي ابو عبد الله الصنعاني وانتزع منها مسكيانة وتبسة ،واصبح الاقليم تحت الحكم الفاطمي كباقي البلاد البربرية وبعد ذلك ب 33 سنه ظهر ابو يزيد بجيوشه الثائرة على الحكم الفاطمي وكان الاقليم احد القواعد الأساسية لحركته و

في 972 نقل الخلفاء الفاطميون عاصمتهم الى مصر وبذلك يقول ان ارنست ميرسي غادر اخر حكام من العنصر العربي بلاد البربر واسترجع الشعب البربري حكمه نفسه بنفسه اصبح اقليم تبسه بعد ذلك تحت الحكم الزيري (972-1150) . وفي حوالي سنه 100 خلال الصراع بين زناته وصنهاجة غزى زعيم مغراوية الزيانية وهو ابن خزرون المغراوي تبسه ولكن اجبر على التراجع وبعد ذلك بحوالي نصف قرن 1056 جاءت الزحفة الهلالية التي ارسلها الخليفة الفاطمي وقد شبهها ابن خلدون بالجراد الذي لا يبقي ولا يذر فقد قام هؤلاء الهلاليون بتخريب كل ما وجدوه امامهم وانتشروا في عديد الجهاد واحتما بعضهم بالمنطقة المحصنة طبيعيا التي لا تزال تحمل اسمهم واد هلال غرب مدينة بير العاتر وهاجموا المدن والقرى ونشروا الاضطراب والرعب في كل مكان خاصه تونس الحالية تركت الزحف الهلالية اثرا عميقا في ذهني النمامشة وباقي الاهالي بحيث يحلو لهؤلاء روايات البطولات الأسطورية للجازية وذياب الهلالي واستمرت الاضطرابات التي اوقعها هؤلاء بالبلاد اجيال عديده حيث انضموا في جماعة تقوم في كل مره بالانقضاض على السكان الامنين ونهب ممتلكاتهم و العودة الى المكان الذي اتخذوه حصنا لهم واذ كان تناحر ملوك البربر هو الذي فتح المجال امام هؤلاء الزاحفين الذين اتخذوا من النهب مسلك لهم في حياتهم فاذا التناحر امتد الى صفوفهم ايضا قبل ان يذوب ويتلاشى وسط العنصر الاهلي غير ان اثر الخراب الذي خلفوه ورائهم الى اعاد البلاد الى العصور الحجرية وفي 1152 وجه لهم عبد المومن الموحدي الضربة القاضية ولا حقهم الى اقليم تبسه وقضى عليهم وعلى احلافهم ودخل الاقليم تحت الحكم الموحدي على غرار باقي افريقيا الشمالية في 1202 ظهر المتمرد المسمى ابن غانيه الموالي للمرابطين واخضع كل اقليمها الى ان استرجاعها الناصر الموحدي ولكن عاد التمرد الى الظهور من جديد وفي 1207 وفي هذه المرة الحق به ابو محمد هزيمه ثقيلة بالقرب من عين شبرو على بعد 11 كلم شمال تبسه ولما زال الحكم الموحدي اصبح الاقليم تحت السلطة الحفصيه واستمر كذلك على

امتداد ثلاثة قرون وخلال هذه الفترة الطويلة ذاب عنصر الهلالي في العنصر الاهلي وظل العنصر الاهلي هو الغالب الى اليوم .[1]

ر-الفترة التركية

حوالي سنة 1573 استولى سان باسا على تونس ودخلت تبسة في الحكم التركي بعدها تحولت تبسة الى حكم بايلك قسنطينة الى غاية الاحتلال الفرنسي عرفت منطقة تبسة خلال الحكم التركي اسو المراحل في تاريخها بعد الزحف الهلالي فقد تركت القبائل عرضة للغزو من القبائل التونسية وفرضت الضرائب على المواطنين فقد كانت سلطة العثمانيون شكلية لان القبائل دائمة الترحال باستثناء تبسة المدينة وانتشرت المجاعات والحروب. [2]

س-الاحتلال الفرنسي

كان الاحتلال الكامل سنة 1851م وإعلان تبسة تابعة للحكم الفرنسي باستثناء بعض القبائل التي كانت تقاوم وصعوبة التضاريس وترحال المواطنين جعل التحكم فيهم امرا صحبا وكانت هناك مقاومات شعبية الى غاية الثورة المجيدة اين قدمت تبسة خيرة ابطالها دفاعا عن الوطن الى غاية الاستقلال 1962.[3]

02 أهم المقومات السياحية في منطقة تبسة

تقع ولاية تبسة في منطقة الهضاب العليا في أقصى الشرق الجزائري وتتربع على مساحة تقدر بـ 13878 كم2، وترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 900م تتميز بتنوع مناخها ونباتها ومعالمها الطبيعية المتميزة (جبل

---

[1] بيار كاستال، حوز تبسة، (ترجمة العربي عقون)، الجزائر، بغيجة حسام،2010ص68

[2] عبد الوهاب شلالي، نظرات فاحصة في تاريخ تبسة وجهاد أهلها في القرن 19 م، ط 01، تبسة الجزائر،2006، ص58.

[3] محمد مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، الجزيء الثالث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر ،1994، ص 209

الدكان، جبل بوعكوس، خنقة بكارية، خنقة القعقاع، واحات نقرين وفركان)، تمتد الولاية على شريط حدودي يقدر بـ 297 كم مع الجمهورية التونسية و بأربعة 04 مراكز حدودية برية، هذا إضافة إلى الإرث الثقافي المميز للولاية المتمثل في الحظيرة الأثرية الشاهدة على تعاقب و توالي الحضارات بالولاية مخلفة معالم أثرية مشكلة لتحف فنية مترامية بإقليم الولاية(أكثر من 200معلم)، كما توجد بالولاية عدة هياكل قاعدية تؤهلها إلى مصف الولايات السياحية نذكر منها مطار بمواصفات دولية وحظيرة فندقية تصل الى 1126 سرير، شبكة طرقات تربط الشمال بالجنوب على مسافة 465 كلم طرق وطنية و410 كلم طرق ولائية و خط سكة حديدية على مسافة 465 كلم. كما تحتل الولاية مكانة رائدة في ميدان الصناعة التقليدية وذلك نظرا لتوفر المواد الأولية من صوف وخشب وجلود وطين وهذا ما جعل صناعتها تتميز بالتنوع والثراء من حيث الألوان والأشكال وأبرزها صناعة زريبة نموشية، الحنبل...الخ. كل هذه المؤهلات جعلت من ولاية تبسة مقصد سياحي وتجسيد المشاريع المسجلة يجعلها ولاية سياحية بامتياز، ويمكن إدراج هذه المؤهلات فيما يلي:

02-01 - المقومات البشرية (حظائر الترفيه والتسلية)

*** حديقة التسلية:** تتوفر الولاية على حديقة للتسلية يتم بيع التذاكر عند الدخول إلى الحديقة وتمتد هذه الحديقة على مساحة 19 هكتارا من بينها 65 بالمائة من الفضاءات الخضراء محاطة بعديد المسالك الضيقة الموجهة للراجلين، كما تتوفر هذه المنشأة على حديقة الحيوانات فضاء للتسلية إلى جانب ميادين جوارية مخصصة للرياضات الجماعية· (الملحق رقم 01).

***الفضاء العائلي للترفيه والتسلية خنقة بكارية:**وهو حديقة قديمة جدا انشات منذ عهد الاحتلال الفرنسي تحيط بها غابة كثيفة كان يجري خلالها منبع ينبع من الخنقة وفيت حيوانات ك البط والقردة وبعض الألعاب للصغار (الملحق رقم 02).

***منتزه العائلات الذهبي:** منتزه كبير يقع في طريق قسنطينة فيه الكثير من الألعاب والمسابح (الملحق رقم 03).

***غابة الاستجمام القعقاع:** مستثمرة خاصة تقع على مستوى طريق القعقاع الرابط بين تبسة والشريعة غابة واسعة بمرافق للعائلات والاصغار (الملحق رقم 04).

بالإضافة إلى المرافق السياحية التي سبق ذكرها هناك أيضا المراكز الثقافية والمتاحف نذكره فيما يلي:

***دار الثقافة تبسة.** تقع دار الثقافة محمد الشبوكي لولاية تبسه بالشمال الشرقي للمدينة بحي جبل الجرف بجانب مقر ولاية تبسه. تولي دور الثقافة مهمه الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعليم الفني لدى المواطنين وبهذه الصفة تكلف بما يأتي:

- بعث الابداع ونشر الاعمال الفنية والأدبية وتشجيعها.

-المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخ الوطني والتعريف به.

- تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة.

- تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها.

- تثمين التقاليد والفنون الشعبية.

- تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافيه.

- نشر الوثائق والمجلات والتشجيع على نشرها.

- تنظيم مبادلات ثقافيه وفنيه مع المؤسسات المماثلة.

-تقديم مساعده تقنيه للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية.

***متحف المجاهد:** أنشأ متحف المجاهد تبسه بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم02/208 المؤرخ في 06 ربيع الثاني 1423 هجري الموافق 17 جوان 2002، تم تدشينه رسميا من طرف رئيس الجمهورية السابق سيد عبد العزيز بوتفليقة، بتاريخ 18 فيفري 2003.

وبتاريخ 09 جويلية 2005 قام وزير المجاهدين السيد محمد الشريف عباس بتسميته الرائد محمد قنز.

يقع المتحف بحي المطار طريق عنابه 2 ويتربع على مساحة اجماليه تقدر 5426 م2. مبني منها 1917

يتكون هيكل المتحف من:

-الطابق السفلي ويتضمن:

* قاعه محاضرات: مجهزة ب 80 مقعدا ثابتا ويمكن ان يضاف لها من الكراسي المتحركة.

*مكتب حفظ الودائع الشخصية: يضع فيها الزائرون حاجياتهم الخاصة.

قاعه العرض 01

قاعه العرض 02

-الطابق العلوي: يتكون من:

قاعه العرض 03

قاعه العرض 04

*المكتبة: تضم كتب خاصه بتاريخ الجزائر والثورة التحريرية وكذا بعض المذكرات في تخصص التاريخ من ليسانس الى ماستر، ماجستير، دكتوراه.

نشاطات المتحف

-الحفاظ على التراث التاريخي للمنطقة.

- تنظيم المحاضرات والايام الدراسية حول التاريخ الوطني والمحلي.

- تنظيم معارض داخليه وخارجيه.

- تسجيل الشهادات الحية للمجاهدين.

- انشاء بنك اعلامي للمعلومات التاريخية.

- العمل على احياء المناسبات والاعياد الوطنية مع اشراق الهيئات ذات الصلة.

قاعة سينما المغرب

***المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:** تقع في حي أول نوفمبر 1954 ولاية تبسة.

***المركز الثقافي الإسلامي.**

***الفنادق:** توجد في تبسة الحضيرة الفندقية متوزعة على تراب الولاية بستثناء بعض الماطق التي تفتقر الى فنادق او أماكن المبيت (الملحق رقم33)

***الوكالات السياحية** توجد في تبسة مجموعة من الوكالات السياحية معتمدة منها من يكتفي برحلات الحج والعمرة فقط ومنها من يقوم بالرحلات السياحية الداخلية والخارجية (الملحق رقم 34).

02-02 - المقومات الطبيعية

تتمتع ولاية تبسة بمناطق ومواقع طبيعية مما تمنح للزائر فرصة للتجول والتنزه ومنها.

- **الحمامات:** كانت تسمى قديما "اكوا أسريس" بمعنى المياه القيصرية، حيث تشاهد مناظر خلابة رسمتها مياه المنابع المتدفقة من صلب الصخور والأشجار ونباتات تحف ضفاف الأودية المنسابة مما يزيد من روعة الحمامات. (الملحق رقم 05)
- **مغارات بوعكوس:** توجد في نهاية المسار على ضفاف منابع الحمامات حيث تكتشف داخل هذه المغارات أسرار الطبيعة وتتعرف على فنونها إذ ترى أثار تدفقات المياه والألوان المذهلة التي اكتسبتها الصخور بفعل المناخ و خارج هذه المغارة تلمح قمم جبلية تشبه في تكوينها و شكلها الجبال البركانية للأهقار(الملحق رقم 06)
- **خنقة بكارية:** تقع في بلدية بكارية تتميز بغاباتها اليافعة وهدوء الأجواء التي لا تسمع فيها غير خرير مياه المنبع الطبيعي والساقية التي جفت في الوقت الحالي (الملحق رقم 07).

- **الحويجبات** غير بعيد عن خنقة بكارية تبهرك غابات الحويجبات و طاقا باخضرارها حيث تمتد الأشجار المتنوعة الأصناف على طول النظر و توفر أيضا هواءا عليلا و مناخا منعشا يؤهلها لان تصبح محطة مناخية جذابة خاصة لطابعها الجغرافي المرتفع (الملحق رقم 08.)
- **مغارات قسطل:** تتواجد هذه المغارات ببلدية عين الزرقاء التي تتميز بطابعها الريفي تسمى هذه المغارات أيضا بالدواميس و هي عبارة عن حجرات يفترض بأنها قبور رومانية قديمة كما تلمح أثناء التوجه إلى هذه المغارات مجاري المياه و الأودية الطبيعية التي تسقي المزارع الصغيرة. (الملحق رقم 09)
- **المريج:** تقع على بعد 20كم نحو الجهة الشمالية الشرقية لولاية تبسة تتوفر على حمام حموي "يحي بن طالب" بالإضافة إلى الغابات الخضراء التي تميز طبيعة هذه المنطقة (الملحق رقم 10)
- **نقرين وفركان:** تقع بأقصى جنوب ولاية تبسة ستكتشف وجها آخر لطبيعة صحراوية حيث الواحات الغناء و النخيل و سواقي المياه ومدنها العتيقة التي تمتاز بالهندسة الصحراوية البسيطة، و أيضا واد نقرين المنحدر من فج الجبل و معصرة الزيتون التقليدية بفركان (الملحق رقم 11)

02-03- المقومات التاريخية (الأثرية)

إن تناوب العديد من الحضارات على ولاية تبسة جعلها تحتفظ بمعالم تاريخية نذكر أهمها:

- **قوس النصر كركلا:** بني هذا القوس بأمر من القائد "كورنا ليوس "على شرف إمبراطور روما وأنجزه الإمبراطور "كركلا"، يحمل القوس 04 ركائز مربعة مما يعطي منظرا متميزا للقلعة البيزنطية العظيمة. (الملحق رقم 12)
- **المسرح أو المدرج الروماني:** هو من البنايات الأولى التي شيدها الرومان بالمنطقة، فقد تم بناؤه في عهد القنصل الخامس الإمبراطور "فسباسيانوس" سنة 75ميلادي.استعمل هذا المدرج كملعب أو مسرح وأحياناً لألعاب المصارعة بين الفرسان وأسرى الحرب أو مع الحيوانات المفترسة. حسب العالم "سيري

دوروش" فقد تم اكتشاف شكله الدائري أثناء عمليات الحفر والذي يقدر قطره بـ 65-50 متر(الملحق رقم 13).

- **القلعة البيزنطية(السور):** يعود تاريخ تشييدها حوالي سنة 535 م على يد القائد الروماني "صولومون" في عهد الإمبراطور "جستنيان" و ذلك لحماية الجالية البيزنطية و الدفاع عن المدينة، تحمل 14 برجا للمراقبة و 03 أبواب رئيسية هي: باب شالة، باب سولومون و، باب كركلا (الملحق رقم 14).
- **معبد مينارف** :يعتبر من أشهر المباني الدينية الرومانية بتبسة هو بيت الآلهة عند الرومان تأسس هذا المعلم في عهد الإمبراطور "سبتيم سيفار" سنة 193/217 تحت اشراف "انطونيوس" وقد شيد هذا لمعبد تكريما لآلهة مينارف آلهة الحكمة في تلك الحقبة يتميز بشكله المستطيل و أعمدته الاسطوانية الضخمة ،حول هذا المعبد إلى متحف يتضمن قطع اثرية جد قيمة تعود كلها الى الفترة الرومانية (الملحق رقم 15).
- **الكنيسة المسيحية:** أو البازيليك تقع هذه البناية الدينية الضخمة على بعد 500 م عن القلعة البيزنطية بنيت في عهد القنصل الافريقي "انينوس جليانوس" بين سنتي 320 م و385 م على شرف السيدة "كرسبين النوميدية" ، بعد اجتياز باب الدخول الكبير يستقبلك المدرج الكبير ،الكنيسة الأولى و الكنيسة الكبرى ،حوض تعميد النبلاء ،حوض الغسيل،الصحن ،طاولة القرابين المقدسة و غيرها من الأماكن التي تحوز اهتمام الزائر ،تزين أرضية البازيليك فسيفساء غاية في الروعة نقلت إلى متحف تبسة (الملحق رقم 16).
- **معصرة الزيتون برزقان :** تقع هذه المعصرة الرومانية على بعد 35 كم عن تبسة على الطريق المؤدي إلى بئر العاتر شيدت في عهد الإمبراطور "ترجان" حوالي 78 م تتألف من 03 طوابق كما تتميز بالأقواس الكبيرة(الملحق رقم 17).
- **تبسة الخالية أو العتيقة:** تعود إلى العهد الروماني و تبعد بمسافة 02كم عن وسط المدينة تضم معبدا يرتكز على 16 عمودا و يتضمن: تماثيل، مسابح، أحواض، حمامات معدنية، مطاحن للزيتون و سواقي للمياه كان مصدرها جبل الدكان. (الملحق رقم 18)

الحمامات المعدنية: يوجد بولاية تبسة منبعين حمويين إحداهما ببلدية الحمامات والأخر ببلدية المريج مستغلين بطريقة تقليدية:

- **المنبع الحموي سيدي يحي:** يقع ببلدية المريج، ملك للبلدية مؤجر للخواص يتكون من مسبحين للاستحمام و10 غرف للاستقبال غير مهيئة .

* المؤشرات العلاجية: الأمراض الجلدية السطحية

* المؤشرات الفيزيوكيميائية للمياه: كالسيوم، مغنزيوم، صوديوم، بوتاسيوم،كاربونات،سولفات، كلور ،نيترات،حديد، منغنيز ،زينك،نيتريت.

- **المنبع الحموي أوكس:**يقع ببلدية الحمامات يتكون من مسبحين وغرف غير مهيئة

* المؤشرات العلاجية: الأمراض الجلدية والحصى الكلى.

الفصل الثالث: الهيئات السياحية المسؤولة على السياحة بولاية تبسة:

01 مديرية السياحة والصناعة التقليدية

الهيئة المسؤولة عن السياحة والصناعة التقليدية على مستوى ولاية تبسة هي مديرية الساحة والصناعة التقليدية والتي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-257 مؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق ل 20 أكتوبر سنة 2010، يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها.

02- مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية

اهم مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية:[1]

02-01- في مجال السياحة:

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية.
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية.
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد 63. المرسوم التنفيذي رقم 10-257 مؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق ل 20 أكتوبر 2010.المادة 2.ص 19.18.[1]

- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، لاسيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية.
- ادماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي.
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيآت المعنية.
- السهر على مطابقة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة المقرر في هذا المجال.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.
- السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والاستجمام والترفيه.
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في جانبه السياحي.
- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الاستثمار وترقية وجودة النشاطات السياحية.
- المشاركة في اعداد تمويل وتنفيذ النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.
- تنشيط وتأطير المصالح الخارجية والفضاءات الوسيطية والحركة الجمعوية التي تنشط في السياحة على المستوى المحلي.
- المشاركة بالاتصال مع القطاعات المعنية، في اعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف وتثمين الموارد البشرية.
- المساهمة في إعداد المخطط السنوي والتعدد السنوات لتنمية الساحة في الولاية.
- إعداد حصائل النشاطات الثلاثية والسنوية للنشاط السياحي.

02-02-في مجال الصناعة التقليدية:

- اعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية.
- المبادرة بكل اجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له,
- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج وممارسة أنشطة الصناعة التقليدية
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية
- تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها
- المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية
- جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها
- تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها
- ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية
- إعداد الحصائل الثلاثية والسنوية لنشاط الصناعة التقليدية

03 هياكل مديرية السياحة والصناعة التقليدية:

ويضم مديرية السياحة والصناعة التقليدية ثلاث (3) مصالح:[1]

- مصلحة السياحة،
- مصلحة الصناعة التقليدية،
- مصلحة الادارة والوسائل.

وتضم كل مصلحة مكتبين (2) أو ثلاثة (3) مكاتب يحدد تنظيم المصالح بموجب قرار مشترك بين وزير السياحة والصناعة التقليدية والوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالجماعات المحلية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

كما تقوم المديرية في إطار ممارسة مهامها المتعلقة بالتفتيش بعمليات الرقابة والتفتيش بالتنسيق مع بعض الإدارات منها:

- مصالحي الشرطة والتي تقوم بكشف الوضعيات المخلة بالقانون
- ومديرية التجارة والتي تقوم من خلالها دراسة الأسعار إذا كانت مطابقة للقانون أم لا وكذا إذا ما كانت هناك ضرائب مصلحة الحماية مديرية الصحة خارج القانون.

[1] نفس المرجع السابق. المادة 3.ص.19.

04 المقترحات للنهوض بالسياحة في تبسة حسب المبحوثين

وتصدر الإشارة في هذا السياق الى ان القدرة التي يملكها القطاع لا تسمح له بالاستجابة للطلب الناجم عن حجم التشغيل في القطاع بالرغم من ان عدد من المناطق ،المؤهلة للسياحية متنوعه تؤهلها ان تصبح قطبا سياحيا، توجد العديد من المعالم السياحية المختلفة والعديد من الغابات التي يمكن ان تكون مناطق الاستجمام للعائلات ،يمكن استغلالها سياحيا مع الإشارة الى فكره ان هناك تكرمه فادها ان هناك مساهمه المجتمع المحلي من خلال قطاع الصناعة التقليدية والعمل لدى المؤسسات الفندقية وكذلك المطاعم التي تقدم اكلات التقليدية اما المشاريع السياحية الخاصة في عددها محدود لذا اصبح من المهم تشجيع السكان المحليين على اقامه المشروعات السياحية الصغيرة واش راك ومساعده المحلات المجتمعات المحلية على المساهمة والاستفادة من التنمية السياحية مساعده المجتمع المحلي على تحقيق قدر من طموحات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بواسطه السياحة وذلك عن طريق تحديث الطبقة الصامتة بالدور الريادي لها في صناعه التغيير الايجابي والتفاعل مع جميع الفئات المجتمع واشراك المجتمع المحلي في الحفاظ على البيئة ومميزات المناطق الطبيعية دعم الحرفيين للحفاظ على الصناعة التقليدية المتواجدة في كل ارجاء الولاية تفعيل دور الجمعيات السياحية .

- قاعة الإقامات الجماعية (العائلية) في المواقع السياحية.
- تشجيع المستثمرين الخواص على الاستثمار في المناطق السياحية المهملة.
- الاكثار من حملات الدعاية والاشهار للتعريف بالمقومات السياحية.
- اصلاح شبكة الطرقات خاصة تلك التي تربط التجمعات السكنية بالمناطق السكنية
- توفير الامن للعائلات خاصة في الغابات

الفصل الرابع: الثقافة الشعبية ودورها في المحافظة على المقومات السياحية

01- الشعر الشعبي

يذهب أبو القاسم سعد الله بالقول بأنّ شيوع ظاهرة الشّعر الشّعبي بدل الشّعر الفصيح، وضعف الثقافة الأدبية قديمة ولا تخص العهد العثماني وحده، فقد لاحظ ابن خلدون ذلك وعزا عدم عناية المغاربة بأنسابهم الى شيوع الشّعر الشّعبي الذي لا يحفظ كما يحفظ الشعر الفصيح، ولكن الضعف استمر وازداد وقد تفاقم أيام العثمانيين. فإبعاد اللغة العربية عن الإدارة وجهل الحكام، بما في ذلك الجزائريون التابعون للعثمانيين بها وعدم وجود جامعة أو مركز اسلامي عتيق في البلاد، وكون خريجي التعليم القرآني لا يجدون وظائف إلا في مجالات محدودة، كل هذه عوامل ساعدت على اضعاف الثقافة الأدبية وتشجيع الشّعر الشّعبي والأدب الشّعبي بدلاً منها[1].

01-01 مفهوم الشعر الشعبي

الشعر الشعبي هو ابداع شفوي ونمط من الانماط الثقافية الشعبية ظهر منذ القديم في اقطار المغرب العربي وترتبط نشأته بدخول الهلاليين الى افريقيا في منتصف القرن الخامس الهجري او ربما ما قبل زحف قبائل بني هلال الى الشمال الافريقي كما ذكرت سابقا ،يطلق الشعر الشعبي على كل كلام منظوم من بيئة شعبيه بلهجه عاميه تضمنت نصوص التعبير عن وجدان الشعب وامانيه متواترا جيلا عن جيل عن طريق المشافهة، وقائله قد يكون اميا وقد يكون متعلما بصوره او بأخرى مثل المتلقي أيضا، يعلل بعض الباحثين الادب الشعبي عوده الشاعر ملحون من جديد في كل من المغرب الاقصى والجزائر على وجه الخصوص

[1] أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،1985، ص324.

بسبب الهجرة الأندلسية التي اثرت في الشعر عن طريق الاجزال التي تنظم هي الاخرى باللهجة العامية ودون مراعاه القواعد النحوية والصرفية.[1]

01-02 - مواضيع الشعر الشعبي

كان الشاعر الشعبي يجالس العلماء، يستمع منهم ويحضر دروس الفقهاء ويستفيد منها وقد أكسبه هذا الكثير من المفردات والمسائل الدينية، ومن بين الأشكال الممارسة في الأدب الشعبي فن الموشحات الجزائرية، التي هي في اعتقاد البعض أقرب إلى الشعر الشعبي منها إلى الشعر المعرب سواء من حيث لغتها وتراكيبها وتمثلت مواضيع الشعر الشعبي في تصور الواقع الاجتماعي وتنقل قصص الحب والعشق والهيام وتؤرخ للبطولات والملاحم والانتصارات سواء كانت على الحاكم الجائر أو الغازي الغائر، هي ذاكرة الإنسان الريفي والبدوي احتفظت بها الأجيال المتعاقبة لقرون طويلة، كما ان مجالسة الشعراء الشعبيون للعلماء والفقهاء جعلهم ينشدون في المديح الديني ويذكرون الناس بالموت والحساب ويعضون الناس في قصائد زهدية قمة في الروعة ،فهناك بعض العامة يتعلم دينه من بعض القصائد، كما تشمل مواضيعه التعريف بالأوطان وتاريخ الأماكن كما تجري عليه جميع مواضيع الشعر العادي من مدح وهجاء رثاء .....الخ

01-03 الشعر الشعبي في تبسة

كانت تبسة مسرح لأحداث كثيرة متنوعة خاصة فترة نزول **الهلالين** الذي نزلوا واستقروا بتبسة واختلطوا بالمجتمع المحلي حتى ذابوا فيه ، والموقع الجغرافي في تقع في اقصى الشرق الجزائري على حدود مع تونس جعل التنوع الثقافي فيها يكون ثري جدا على غرار الشعر الشعبي وفي ما يلي قصيدة من الشعر الشعبي لاحد شعراء أولاد خليفة ابان الاحتلال الفرنسي يرويها الفرنسي **بيار كاستال** وهو مرشح احتياط في مكتب الأهالي

[1] غوتي شقرون،الاغنية البدوية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال(1954-1962) منطقة واد الشولي نموذجا ،رسالة ماجستير ،قسم الثقافة الشعبية،كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان،2005، ص 46

بالجزائر في بدايات الاحتلال الفرنسي للجزائر هذه القصيدة ترجمت من العربية العامية من طرف السيد **صسطاس** معلم اللغة الفرنسية بنقرين الى اللغة الفرنسية ثم ترجمت من كتاب حوز تبسة من طرف الدكتور **العربي عقون** من الفرنسية الى اللغة العربية لذا فقد لحنها لكن الذي يهمنا فيها هي الكلمات التي تتغنى بأبطال تبسة وتصف بعض الأماكن تقول القصيدة:

اثارت رياح الجنوب غمامة من الرمال الحارقة.. الصدر ضاق والقلب حزين من الم الفراق.

جمال بلادي يضاعف حزني واحتراقي.. النبض توقف والجسم تفحم.

البعاد يضاعف البعاد وضوء النهار اضحى ظلاما..وكان الجبال العالية قد اخفاها الافق البعيد.

تازبنت والمقلوبة مشنتل وام الطبل والدكان.. قساس ذلك السهل الذي تمرح فيه الخيل.

ومن المحمل الى جارش الى حد للبصر.. وبنت قائدهم عذراء مضمخة بالمسك.

في كامل زينتها هناك.. هناك في مدريا حط فرسان وماتوا عطشا.

لكن ها هنا بلد جميل. .من قاره العسل الى مطلق الوادي حيث الماء الوفير.

من الدرمون ومن فوة نرتوي من تليجان.. الرق والمريغل في اراضينا الزراعية.

فما أجمل ضواحي العاتر.. من عدوان الى الزرقاء نرتوي قطعان من المشرع.

للذهاب الى شط الغرسة الجميع يمر من نقرين. .في كل الاماكن في كل الجهات ليس اطول من هذه الطريق.

لا أثر فيها للسكان الا غزاله السهل وغزال الجبل المحتمي بالصخور.

في كل هذه الاماكن تتوالى اماكن الانتجاع..والعذارى يسرن مزدهيات.

في الارض من كل الاعراش.. لا أحد يضاهي النمامشة في الشجاعة.

كم من عرش اطاحوا به وكم من مكابر انزلوه من عليائه ..انظروا كثرة خيامنا المنصوبة وأثنوا على عدالة الرحمن.

الله الذي يحمينا على الدوام..لا تحدثوني عن افريقيه(تونس) ذلك البلد المجافي.

سكانه عبيد الشيطان، والعدل مفقود عندهم.. شيوخها يحرفون القران في صلواتهم.

ليس لهم الجياد المسرجة ولا الافراس الكريمة.. اهلها لا يتقون الله ولا يتصدقون.

اسواقها خاليه الا من الحبال. .وليس فيها غير الحصر ودجاج يقوقئ.

سفهاء وكلامهم بذيء نسأل الله ان يحفظنا من مثل هذه العادات.

حدثني عن اولادي خليفه فهم دون غيرهم الفرسان الحقيقيون.

ولذلك فهم دائما محل حسد الجميع. .وعندما يقاتل اولاد خليفه لا أحد منهم ينخلف بل يأتون تباعا.

والان ها انا ذا بعيد عنهم.. ابكي ودمعي غزير.

الزمن صعب والخلائق انذال.. يفرقون بين الأخوة ويملئون القلوب ضغائن.

يوم الحرب يوم مشهود عند ذوي الهمة. .فيه تتصالب السيوف ويملا الكون صوت الرصاص.

رجالنا اسود وحرائرنا لبؤات. .والعدو تحت اعيننا ذباب.

ما له عندنا غير الحديد والرصاص..انظروا رجالنا يكرون على الجميع ويتحدون ذا وذاك.

ستنزل الكواسر من قمامه..لتطفئ لهيب جوعها من لحم وعظم اولئك المدحورين.

ليغفر لنا الله القدير هذا الجرم الكبير.. الحرب بين الأخوة انتهت فاغفر لنا يا الله.

نساء واطفال يدفنون البارود والرصاص.. والمحاربون يبيتون الليل في صخور الجبال.

سننزل ثانيه الى جارش ولو في الشتاء..رياح السموم في كل مكان والظمأ يجفف الحلوق.

الاطفال معنا والنساء ساحرات العيون..ننحدر نحو المقسم فالكسب الوفير لا يعنيني.

اظلل الاطفال وأقول لسوداوات العيون.. صبرا سيمر الليل وسآتي بالمؤونة.

دعوا اسيادكن يستنجدون بلا وذاك.. فالجبال سترد ما يلي عن واقعة وادي اهلال.

يا اخوتي انا غريب بينكم.. ودموعي للخدود انهار.

لا تنسوا ابدا ما فعل الابطال.. الاحياء يعودون ويلتقون.

في وادي اهلال تناحرت قبيلتان.. الكل يريد قتل الكل ومن كان عزيزا اضحى دون اعتبار.

نام الجميع قاده وبسطاء. .الاحياء الى جانب القتلى وكأنهم ليسوا اخوه.

وانا ابحث عن **دغبوج** ذاك الذي حرك همه المتقاعسين.

رايته بأم عيني قد كوم امامه الاشلاء. . وبإقدامه دفع الخصوم الى الوراء.

بعدك يا بنيه ويا ابي لم يبقى لي عزيز.. يا سعد اين انت اين تواريت ومن يكبس عليك.

اتقوا على ترك اخيك دون كفن وبدون دفن.. اتتركه للذئاب يا لخسارتك يا سعد.

اين ا محمد وبرهوم في البر لها مثيل لهما.. لقد غاب في نومتهم الأخيرة.

ولحمهما غذاء للطيور المهاجرة.. قساة القلوب اشفق منك يا سعد لا يقوون على جفائك.

اذهب مذموما وعد الى اصولك راعيا كأسلافك او تاجر تافها.

أبوك كان خسيسا صانع قفاف وما كان متعلما.. انت أرخص من مليم في جيبك.

لان الحرب كالبحر خطيرة.. وحده الملاح الخبير الذي يقود سفينته الى بر الأمان.

وواحد من مشات اولاد خليفه ابرع في القتال من فارس مدجج بالسلاح.

وراس فارس منهم براس مئتي فارس من اعدائهم[1].

وهذه قصيدة من الشعر الشعبي تحت عنوان : ((نعرفك بالعاتر)) للشاعر الشعبي حامد قدور من بئر العاتر

أول بدا سمّيت بــاسم القادر*** و ثاني بدا الصلاة على المختار

و ثالث بدا السلام للّي حاضر*** من الجنسين كْبارهم وصغـار

و رابع بدا بالشكر دار نبـادر*** للّـي حْيـو تُراثنـا لـحْرار

من بعد ازمة كـان فيها غـابر *** نمّوه وَلاّ ساد فـالقطـــار

ومن بعد شكري نعرّفك بالعاتر *** نعطيك صورةْ الخارطة والاثار

ولاية تبسّه وهـوْ مْن الدَّواير *** ما بين صحره و تل نجْد خْيار

أم علـــي والشريعه بالداير*** و نقرين ثاني كان نِعْم الجـار

وفي الحد مركز القاز منّو صادر*** يورّد العُملة مـن ورا لبْحـار

والكاهنه خلّت اثار قمــاير *** وقدّاش فاتح مـات فيه اقبـار

بير العطر سمّوه موش العـاتر*** والبير بنـيْ الكاهنه بْلقصـار

هذا الماضي ومابقى في الخاطر*** وماضي الحاضر نزيد فيه اسطار

[1] بيار كاستال، مرجع سبق ذكره، ص 100

كانت رجال بريفـها تتفـاخر *** بر العفـــى والعِف والنوّار

يحطّو نزالي على وسيع بحاير *** كْسُبهم غنم وخيل والهـدّار

اهل الشهامه ما يخلـّو بــاير *** فراسين يبدو كـي تزوف النار

والـّي تلاح علـى ظهَر العـابر ***الهارب يرُدّو حط ولاّ طـار

اهل الكرم ما يفرطو في البـاير *** واهل المّايد وخير والخُنـّـار

واهل العوايد البـاهيه وسْراير ***منهم بْقت لْجيلنا تِذكـــــار

وكـي وقع زحف البادية للعاتر ***كنـّوه باسم مدينة الأشعـــار

كي تعد تلقى ألف واحد شـاعر *** الفصيح دوّى وساد كل اقطار

سْمَعنا العمودي في كثير محاضر *** وحتى القوافي حرف واحد مار

احمد واحمد واش دور تخاير ***وشاعر الفُصحى وعامّيّه اشطار

صغار سن لاكن في العقول آكابر *** شُبـّان هلـّو فـي بْدا لعْمـار

امـّا الملحون تكلّم بلا تفاخر *** وزْثوه عل لجداد كـيف الدار

احمد واحمد نـارهم تتقـــامر ***واحمد لْتوَّه على النبي ذكـّار

واحد كلامو ما تسيعو دفـاتر ***من الكلمه الـّي وزنها قنْطـار

وواحد كْلاش و زوْدوه اشراجر *** رفـّال وين تحاربـو نغـّـار

وواحد بْحَر ومـوج منوّ ثـاير ***لايح اطرافــو لقارتين كْبـار

هذا المـوجز و بعد تسمع لاخر ***من قايمه سمّيت بَعْض انفـار

ومـازال ياسر ما يريح الخـاطر ***غير وقت حاصر لْزم لختصار

01-04- البعد الأنثروبولوجي للشعر الشعبي

بعد تحليل مضمون القصيدة لقائلها من أولاد خليفة التي تغني فيها الشاعر ببعض المناطق في تبسة مثل تازبنت ومشنتل وام الطبل وهي مناطق تابعة للشريعة وصولا الى الدكان وهو الموطن الأصلي لعرش أولاد خليفة ثم يتكلم على قساس المرج الذي تلعب فيه الخيول وصولا الى جارش ثم تكلم على قارة العسل وهي هضبة في العقلة المالحة الى المطلق اين توجد الابار والماء وتكلم على الدرمون وهي احراش تنتشر فيها نبات الحلفاء وهي مناطق رعوية تتنج افضل أنواع لحوم الضأن ثم تكلم على العاتر مهد الحضارات وصولا الى نقرين اين توجد واحات النخيل وبعدها تكلم على جمال نساء اولاد خليفة وشجاعة فرسانهم .

الشاعر تظهر عليه عداوة مع الشعب التونسي وهذا نتيجة الحروب التي كانت بين عرش أولاد خليفة وعرش الفراشيش والهمامة التونسيون بفعل مكائد الاستعمار الذي فرق بين الاخوة بسياسة فرق تسد ثم وصف معركة بين عرشين في منطقة واد هلال والضحايا والتحسر والالم .

اشتهرت تبسة بشعراء الشعر الشعبي الملحون الفصيح قديما وحديثا هذا الشعر الذي يتغني بالبطولات ويصف الأماكن وصفا ويتغنى بالخصائل والفضائل حتى أصبحت بعض الماطق لا تشتهر الا بالشعر الشعبي كقول الشاعر **كنوه باسم مدينة الاشعار** بالتدقيق قي معاني القصيدة الاولى والثانية التي تغنت ببعض الأماكن ومميزات كل منطقة في تبسة نجد ان الشعر الشعبي كان الأداة الرئيسة للتعريف بالمناطق خاصة انه سهل الانتشار ويحفظ بسرعة، ما زالت الأغنية الشعبية تؤدي دورا في التماسك الاجتماعي لكل البيئات المحلية الجزائرية وخاصه في تبسة لما تقوم به من خلق لجو من الفرجة السياحية للعديد من المناطق خاصه منطقه بير العاتر والشريعة الكبير ان هذه الاغاني الشعبية لو استثمرت بشكل ذكي من طرف وزاره الثقافة لكانت دافعا قويا في بناء قطب سياحي ضخم من شانه المساهمة بشكل لافت في التعريف بهذه المناطق والقضاء

على العديد من المظاهر المشينه وبذلك تكون قبله للسياحة الداخلية والخارجية على السواء ولا توفرت الإرادة السياسية في ذلك .

02-01 مفهوم الوعدة(الزردة)

في معنى الزردة:

بالعودة إلى متون اللغة العربية نتعرّف إلى معنى الزردة لغة واصطلاحا. وننطلق بكتاب «العين» لأحمد بن خليل الفراهيدي (ت 170هـ) الذي يعرّف الزردة بقوله: «زرد وازدرد الطعام بلعه بسرعة ونهم». ويتّفق معه ابن منظور (ت 711 هـ) في التعريف «زرِد الشيء واللقمة بالكسر زردا وزرده وازدرده زردا ابتلعه». زرِد فلان اللقمة: بلعها في سرعة»[1]

الوعدة اصطلاحا

كلمة "الوعدة" مشتقة من الفعل "وعد" بمعنى تعهد، تعهد بشيء ما، أي أخذ على عاتقه هذا الأمر الذي عزم عليه، وفي العرف الشعبي هي عبارة عن احتفال ديني يقوم به أبناء أو أحفاد أو سلالة ولي من الأولياء أو التابعين لطريقته قصد الترك فهي احتفال ديني يقوم به أشخاص من سلالة الولي والتابعين له من حيث يأتون للزيارة بلوازم التنظيم حيث تلتزم الفئة القائمة عليه من هؤلاء بالدعوة للزيارة، فيأتون من كل المناطق الجزائرية وينظمون قرب ضريحه هذا الاحتفال، فيذبحون الكثير من الأغنام أو الأبقار أو الإبل ويعدون الطعام "الكسكس" ويقدمونه للزوار فتظهر على شكل محافل للكرم ومساعدة الفقراء والمحتاجين فهي فرصة للالتقاء من أجل التكاتف الاجتماعي وإظهار روح التعاون والتآخي والتماسك، وإثبات الوحدة تحت بركة هذا الولي المحتفل بذكراه الحسنة لتخليد روحه ومآثره كما في حياته، كطقس ديني التماسا للبركة والفأل بالخير والتطلع

[1] ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة زرد، دار صادر، بيروت،2005، ج 7، ص142.

لذلك، لأن في المعتقدات الشعبية الجزائرية أن الولي حينما يموت تظل روحه تنتقل في كل مكان وأكثر ما تجول على محيط الضريح، ولقضاء الحاجة فعلى الزائر "طالب الحاجة" الاستنجاد باسمه ليحقق له ما أراد وهذه الحالة كثيرا ما يلجأ إليها الناس أثناء وقوع المصائب والمحن وفي الشدائد والكوارث،[1] فيلجئون إلى الاستنجاد بالولي، وهذه الاعتقادات ظلت على مدى سنوات عديدة راسخة في أذهان الناس ونفوسهم، ونقلت إلى الأجيال بتوارث الأفكار والمعتقدات حول منزلة الأولياء والصاحين وكرامتهم في حياتهم وبعد مماتهم، وشكلت تراثا شعبيا يطبع سلوك الناس وأفعالهم، واضحت تشكل المشترك بينهم، وتبنيهم لهذه المعتقدات يجعلهم مدافعين عنها بمختلف الوسائل لأنهم يروا فيها تجسيدا لماضيهم وأمجاد أجدادهم، باعتبار هذا العمل قدوة وأخذوه بشكل من القداسة كإطار ديني يتحركون فيه، ولقداسة هذه الطقوس أصبحت المحافظة عليها وإحياء تقاليدها من الأهمية بمكان بالنسبة للمجتمع الجزائري [2].

والوعدة تسمى الوعد من الميعاد أي التقاء الناس في مكان ما، تقام منذ القدم، لأن مفهوم الوعدة لم يحدد بصفة دقيقة في أصلها لقلة الدراسات الانثروبولوجية ولغياب الدراسات الشعبية في هذا المجال وهذا ما جعل الباحث بوشمة معاشو يعتقد أن تكون الوعدة من اختراع الموريسكيون الذين فروا إلى شمال إفريقيا واستوطنوا هناك »أن الوعدة حديثة العهد ترتبط بسقوط غرناطة وبأهلها الموريسكيون الذين هجروا الأندلس واستقروا بشمال إفريقيا بما في ذلك الجزائر وتختم عليهم في ظروفهم الجديدة ومقامهم الجغرافي الجديد تحديد موعد للالتقاء والتزاور، وعند التقائهم تنصب الخيام وتذبح الذبائح وتعد الاطعمة وتتخلل هذه الأفراح والمباهج إنشاد الأشعار من الموشحات والأزجال والاستمتاع بالموسيقى والرقص في احتفال شعبي، وفي كل موسم أو عام يتجدد اللقاء في نفس الزمان والمكان لإعلان الفرحة والتمتع بها، بموجب هذه الالتقاء والتجمع، ويبدو أنه من هذا كانت الانطلاقة في تسمية الوعدة »ومن هنا أخذ الاحتفال اسم الوعدة وربما كانت في الأصل الوعد ثم

---

[1] عبد القادر فيطس، الشعر الملحون الديني الجزائري 1830-1854 ، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية آدابها،2009،ص 57 .

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة

تأنثت التسمية مع مرور الزمن تماما مثل ما تغيرت أمكنة وأزمنة حدوثها مع تغيير أحوال المجتمع الجزائري وتوارث المجتمع الجزائري هذه العادات، فكانت القبائل الجزائرية تقيم هذه الولائم وتستدعي إليها القبائل المجاورة والقريبة منها، وتحي هذا الموعد في يوم أو أيام خاصة بعد موسم الحرث أو الحصاد أو بناء مسجد أو لجمع صدقات للفقراء والمحتاجين، وغالبا ما يكون المكان قرب ضريح ولي من الأولياء الصالحين بالمنطقة ليلتمسوا البركة منه ويتمسحوا بضريحه لجلب الخير، أو قرب مقبرة مدفون بها أحد الأولياء، ولهذا أغلب الوعدات تنسب إلى ولي وتسمى باسمه. [1]

ودراسة ظاهرة الوعدة من الناحية الانثروبولوجية يرتكز على أنها سلوك وتعبير عقائدي يترجم عن بعض الحاجات الفردية والاجتماعية، وأنها ظاهرة حضارية، جذورها مترسبة في اللاشعور الفردي، تتعلق بما هو عقائدي، مكونا من الثقافة التي صنعت المجتمع الجزائري وانطلاقا من هذه الأبعاد الثقافية والاجتماعية والأنثروبولوجية للوعدة فإنها كفلكلور ربطت المفاهيم الاعتقادية والتطلعات الدينية بمعطيات الواقع، ومنها ورث الجزائري عن آبائه وأجداده مفاهيم تتناسب مع جماعة ومجتمعه، ونظامها يوحي بتماسك الشخصية الجزائرية والحفاظ على اللبنات الاجتماعية المشكلة للمجتمع الجزائري.[2]

02-02 أهم الوعدات في ولاية تبسة

02-02-01- وعدة سيدي عبيد

يرجع أصول عرش سيدي عبيد الى الاسطورة التي يرويها السكان أنه في القرن الثامن الهجري اي حوالي القرن الرابع عشر ميلادي كان شخص على درجه رفيعة في العلوم والآداب يسمى قويدر وفي رواية خذير وهو من سلاله الاشراف من الزاوية الكبرى بالساقية الحمراء على واد دراع بالمغرب وهو في طريقه الى

[1] عبد القادر فيطس، مرجع سبق ذكره، ص 58

[2] عبد القادر فيطس، مرجع سبق ذكره، ص 59

البقاع المقدسة لأداء مناسك الحج مر على بلده توزر بتونس حيث استقر به المقام هناك لتعليم القران لسكانها وهناك عقد قران وعلى امراه من عرش الهمامة وانجب منها ولدين هما عبيد واحمد ثم وصل طريقه الى البقاع المقدسة ولكن توفي ودفن هناك فتربى الولدين في حضن اخوالهم الهمامة الذين كانوا كثيري الترحال حتى استقروا في سفح جبل الفوه في تراب تبسه، ويكون نسبهم(**عبيد الشريف بن خذير بن عبد العزيز بن سليمان بن سالم بن ابراهيم بن عبد الحكيم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد السلام بن محمد بن عبد الجبار بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)** احب عبيد بالمكان الذي انزوت فيه والدته وكان ميالا الى حياه العزلة والتأمل فبن كوخ من الحجارة لا يزال الى اليوم في اعلى جبل الفوه يعلو 1500 متر ليعيش للصلاة والعبادة وهو كوخ من ثلاث غرف علوها وكذا عرضها متر واحد ولها ابواب تفتح على فناء صغير لا سقف له عرض متر ونصف وينفتح هذا الفناء على فناء اخر يتخذه مكانا للصلاة وفي ذلك المكان انقطع سيدي عبيد للعبادة والتأمل وحياه الزهد والتقشف في حياه شبيهه بحياة الرهبان رواد المسيحية فقد الزم نفسه بالوحدة ونبذ الملذات ويتغذى على الاعشاب والثمار البريه مع العلم ان قبيلة الهمامة كانت على الطرقة الصوفية الرحمانية التي تميل الى الاعتزال والزهد وتقول الرواية الأسطورية يرويها افراد القبيلة ان سيدي عبيد كانت له عصا عجيبة في طرفها مسمار حديد يكفي ان يلمس بها اي نبات حتى يحوله الى توت بري وذات يوم قد انهته التعب والعطش غرز عصاه امام كوخيه فنبعث من ذلك المكان عين ماء وقد عرفنا الاهالي على هذه العين التي لا تزال امام انقاذ الكوخ الذي الذي كان سيدي عبيد يتعبد فيه وهي عباره عن حوض صغير يضم ماء رادا في الخرائط الجغرافية لتبسة تحت اسم عين سيدي عبيد وبعدا بقى على هذه الحالة من الكرامات حتى مات ودفن في منطقة سط قنتيس اين يوجد ضريحه لليوم.(الملحق رقم 19)

ينقسم أولاد سيدي عبيد الى 34 بطن على كل بطن شاوش والشاوش كلمة من أصل عثماني تعني المساعد او المسؤول، يجتمع 14 شاوشا فقط في شهر افريل للتحضير للوعدة فيقوم كل شاوش بجمع ما استطاع من مؤن من المتبرعين والناس من اتباع هذا الشيخ يتبرعون كثيرا لان يرون ذلك فال لجلب الخير لهم ثم يجتمع الشواش ثانية لتعين مقدما مسؤولا عن جميع الشواش، ويعلنون عن تاريخ الوعدة بعد اخذ تصريح من السلطات المدنية متمثلة في الوالي لكي يدعمهم بالحماية المدنية والدرك الوطني لتامين التجمع.

بعد الإعلان على الوعدة وتكون غالبا في شهر ماي من كل سنة يحضر الشواش يوم الاثنين لتهيئة الضريح وهذا بطلائه باللون الأبيض والقبة باللون الأخضر واحضار صهاريج الماء ونصب الخيام لاستقبال الزوار في القديم كان يعتمدون على الشموع في إضاءة الضريح والخيام المجاورة وبعدها على مولدات الكهرباء حتى تم تزيده بالكهرباء.

يبدأ الزوار بالتوافد يوم الثلاثاء اين يتم ذبح الاضاحي لإطعام الزائرين القادمين من الأماكن البعيدة ويشرف على هذه العملية الشواش فمنهم من يحضر معه نساؤه ليقمن بعملية الطهي اما القادمين من مناطق قريبة فيحضرون الطعام معهم.

يجتمع الوافدين داخل الضريح او الخيام المجاورة للضريح في حلقات النساء في جهة والرجال في جهة فينشدون القصائد الدينية اما فرديا او جماعيا وتبدأ دائما هذه القصائد بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها من يحكي على بطولات الصحابة والصالحين ومنها ما يحكي على الاحباب وتذكر الموتى وأكثر ما ينشد قصيدة البردة للبوصيري، ومن هذه القصائد .

نبدا باسمك يا رؤوف* بينا تروف *وغطينا برداك * يا المولى ببركه من يقرا الحروف* ونور الخطوف * محمد سيدي صديق * قول غدو في نهار الوقوف * وخلقك صفوف *يلزم عبدالله نصبره ليه*

لا تجعل عرضك كشوف *بجاه الموصوف *عقبنا الصراط بسهوله*

ويتقدم الزائرين بطلب الدعاء والبشارة من الشواش فيبشرون الزائرين وكون هذا التجمع فرصة لاجتماع أبناء العرش الواحد خاصة أبناء عمومتهم الوافدين من تونس فيتذكرون امجاد الماضي وتبادل القصص والاحاجي ويتوسلون لله بالداء ببركة سيدي عبيد. وتنتهي الوعدة يوم الجمعة بعد صلاة الظهر فيرجع الزوار الى بيوتهم. الملحق رقم

02-02-02-وعدة سيدي موسى البهلول

اسطورة موسى البهلول واصول عرش الزرامة التي ينتمون له

انقسمت حكاية الولي الصالح موسى البهلول الى ثلاث أساطير (الحكايات كلها من عند المخبرين ولا توجد مصادر رسمية)

الأولى تقول انه من اخوة الولي الصالح سيدي عبيد بن خذير ولنه لم ينجب له أولاد وله كرامات كثيرة فاتبع عرش الزرامة ذو الأصول البربرية طرقته وأصبحوا يجلونه وهو مدفون بواد هلال اين يوجد ضريحه وواد هلال واد بين جبلين قرب مدينة الشريعة سمي بذلك نسبة الى نزول القبائل الهلالية التي أرسلها الأمير الفاطمي من مصر واتخذوا واد هلال حصنا لهم.

منطقة واد هلال منطقة عسكرية في الوقت الحالي يمنع الدخول لها لم أستطع التنقل لمكان الضريح واكتفيت بمقابلات مع مخبرين من ثليجان والاكتفاء بصور لزاوية سيدي موسى البهلول. (الملحق رقم 20)

الثانية انه من أبناء زرموم بن بريش أحد بطون قبيلة النمامشه المنتمية الى قبيلة هراوة الشاوية الامازيغية وانه كان من اتباع الطريقة الصوفية الرحمانية وكان من مريدي الولي الصالح علي بن حميدة الذي مات ودفن

بدوار الطباقة قرب مدينة الشريعة اين يوجد ضريحه ،وان موسى كان على البركة لذلك أطلق عليه لقب البهلول واعتزل الناس وتفرغ للعبادة والتأمل في واد هلال وكان واد لا زرع فيه ومع مرور الوقت تفجر فيه نبع ماء واصبح واد اخضر عني بأشجار الثمار ، واصبح أبناؤه وأحفاده يزورونه ليدعو الله لهم وانه كان مستجاب الدعاء لا يبشر احد بشئ الا رآه فكثر الزائرين حتى شغلوه على العبادة فطلب منهم ان يزوروه مرة كل سنة لمدة ثلاثة أيام ومن هنا بدأ فكرة إقامة الوعدة له ومات ودفن بواد هلال اين يوجد ضريحه الى اليوم .

الثالثة تشبه الرواية الثانية فقط تختلف عنها في انه كان من مريدي الشيخ عبد الصمد الشابي من قبيلة الشابية التونسية المعروف في الاحاجي والقصص والاساطير وان الحكمة تنسب له وانه تعلم من الطريقة الصوفية الرحمانية وتزيد هذه الأسطورة ان موسى البهلول كان يساعد الجن ويرعاهم فعقد معهم حلف ان يساعدوا احفاده من بعده خاصة اولئك الذين على البركة ومن هنا جاءت فكرة التهوال عند عرش الزرامة فالمنتمين لهذا العرش بمجرد سماع الناي (القصبة) والطبل (البندير) بلحن معين يشعرون بدوار في رؤوسهم ومنهم من يغمى عليه ويستحضرون أشياء من العالم الاخر مثل البخور والعطور .هذه الاحداث جعلت وعدة موسى البهلول هي الأقوى حضورا وتأثيرا على كامل الوعدات في تبسة .

اختيار **الشاوش** في عرش الزرامة لا يكون عشوائيا بل يجب ان تتوفر فيه شروط معينة أهمها ان يتفق عليه العرش او البطن من العرش تلقائيا وان يكون على البركة ولم تلطخ يده بمال او دم حرام وان يكون موثوقا والشرط الأهم ان يكون من الذين يتهولون ويتمتع ببرهان قوي (البرهان يكون باتصاله بالعالم الاخر بحجج قوية او ان يبشر بشارات تحدث فعلا فيصدقه الناس ويثقون فيه)

هذه الألعاب السحرية جعلت من وعدة سيدي موسى البهلول محط انظار الجميع خاصة محبي الاستكشاف وهناك من يقصدها لعلاج بعض الامراض المستعصية كالفالج (الشلل) والعقم .....

لا يحبذ اتباع موسى البهلول اسم الزردة ولكن يسمونها دخان الصالحين او المعروف وهي متوقفة الان بسبب الظروف الأمنية في واد هلال الذي حول الى منطقة عسكرية واخر وعدة كانت سنة 1992 وكان الحضور فيها بالآلف حسب بعض الشهود الذين حضروا.

التحضير للوعدة بمجرد الإعلان على الوعدة يسري الخبر بسرعة كبيرة ويرى اتباعه ان هذا من كراماته حتى قبل اكتشاف وسائل الاتصال الحديثة كان ينتشر الخبر بسرعة فيقوم الشواش بجمع التبرعات والذي لا يحضر يرسل اعطية وينتظر بشارة بعد عودة الحاضرين، كل حسب حاجته عادة تكون الوعدة قبل موسم الحرث حتى يدعو الحاضرين ويتوسلون ببركة جدهم الى الله لينزل عليهم المطر وهناك طقوس أخرى يقومون بها في حالة عدم نزول المطر.

بعد الإعلان على تاريخ الوعدة تبدأ الوفود بالتوافد على واد هلال اين يوجد مسجد وضريح موسى البهلول فينصبون الخيام ويذبحون الاضاحي ويطبخون الطعام والكسكس هو الغالب في الطعام ويشكل الوافدون حلقات للذكر وانشاد البردة وحلقات للمادحين وحلقات للرقص الصوفي على صوت الناي والطبل وهنا تبد ضاهرة التهوال بين الشواش حيث يتشكل عرش الزرامة من ستة (06) بطون كبيرة يمثل كل بطن شاوش ويكون شاوش مقدم مسؤول على الجميع ويحضر شواش من الاعراش الأخرى لإظهار امكاناتهم في التهوال، تدوم الوعدة ثلاثة أيام وأحيانا أكثر.

02-02-03-وعدة سيدي يحي بن طالب

اسطورة يحيى بن طالب

هناك روايتين الأولى من كتاب حوز تبسة لمؤلف بيار كاستال وقد شغل وظيفة مرشح احتياط في مصالح الأهالي بالجزائر ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر، الرواية الثانية من عند المخبرين أبناء منطقة المريج.

الرواية الأولى

منذ حولي ثلاثة قرون كان احد الحجيج الى مكة قد مر في طريقه عبر البلاد التونسية ومعه زوجته الحامل وعندما جاءها المخاض قصد بها المرابط **بوغانم** الذي كان محل اقامته بجبل الدير في اقليم تبسة الحالي، وترك زوجته في عهده ذلك المرابط وواصل طريقه الى مكة ولم يعد منها ،وتقول بعض الروايات ان المرأة وضعت طفلين سمتهم طالب ومؤمن كبرا واستقرا في المنطقة نهائيا ومنهما ينحدر اولاد مومن واولاد سيدي يحيى بن طالب وحسب، رواية اخرى فان المرأة وضعت طفلا واحدا سمي المولى اختصار لكلمه **(ما ولاش)** اي لم يعد ونشأ في رعاية سيدي بوغانم ولما كبر انتقل الى المريج على واستقر ضفة واد الدفلة في المكان الذي بني فيه مسجد سيدي يحيى وانجب ولدا سماه طالب وانجب طالب بدور ولدا سماه يحيى، عرف يحيى بالتقوى والورع والعلم الغزير فدعاه الحنانشة للأشراف على زاويه سيدي بوغانم فزادت الزاوية علوا وقصدها الناس من كل جهة وقد انجبت سته ابناء تنحدر منهم الفرق السته لعرش أولاد يحى بن طالب وهي اولاد حمزه اولاد بوغانم بن يحيى اولاد بوشيبة، المحاجبية، الموازيجية، اولاد حمودة، والتحق بهذه الفرق عدد اخر من مختلف ابناء المنطقة ومنهم شرقي اسمه بريك وزنجي اسمه مرزوق وتونسي اسمه عبدوني ومن هؤلاء انحدرت فريق اولاد بريك المرازة والعبادنة ،اما فرقه المغارسة تعود الى جدها مغرسي وكان جزرا يضاف الى هؤلاء جميعا اخلاط واشتات من كل انحاء البلاد حتى من ضواحي الجزائر العاصمة كونوا مجموعات عشائر و اختلطوا بالطوايبية المتكونة اساسا من الفراشيش، والعمامرة اما الخنافسة فيعودون في اصلهم من قبيله الدريد التونسية واصل الورافلة من سوق اهراس اما البلالة ،م من اولاد بليل من ناحيه صور الغزلان .

الرواية الثانية

ان رجل كان حاج قادم من المغرب من اصل شريف ترجع اصوله للحسن بن علي رضي الله عنه وفاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم كان حاج مع زوجته وهي حامل فادركها المخاض عند قبيلة الحنانشة التي

كانت تتنقل بين تبسة وسوق اهراس فتركها عند شيخ الزاوية الرحمانية سيدي بوغانم وواصل رحلة الحج لكنه لم يعد، فولدت وانجبت طفلين طالب ومومن ،طالب تزوج وولد له يحى ومومن تزوج وولد له الموله ، كان الموله يعمل عند يحى وفي يوم من الايام شاهدت ابنة يحيى الموله وهو يقوم بحرث الارض ولكن الدابتين وهما ثورين كان يقودان المحراث وحدهما والموله جالس تحت شجره في الظل ،والحمام دائر به ،عرف يحيى ان له اسرار وانه من أولياء الله الصالحين فطلب منه ان يتزوج من ابنته فرفض الموله طلبه فادعى عليه وقال (**يعجل بناتي شباك واولادك طيور، ولي يحصل منهم ما يثور**) ومن هذه الدعوة اصبح أبناء الموله لا يتزوجون من بنات يحيى .

ضريح سيدي يحي بن طالب (الملحق رقم 21) يختلف عن باقي الاضرحة في تبسة في التصميم ، و هناك عائلة تقوم على خدمة الضريح (لقب **مازوز**) وتتوارث هذه المهنة أبا عن جد ويزعمون انهم ينحدرون من نسل يحى مباشرة، والضريح على شكل مسجد من الطراز العثماني تختلف القبة عن باقي الاضرحة الأخرى يوجد الضريح داخل المسجد بجانبه قبور لأحفاده وهو مفتوح دائما للزيارة والتبرك قرب مسجد ضريح سيدي يحي يوجد مسجد وضريح طالب والد يحيى (الملحق رقم 22) تتم عملية ترميم الضريحين من جمع التبرعات من الزائرين وتتكفل هذه العائلة بهذه العملية.

تقام وعدة سيدي يحيى بن طالب مثل باقي الوعدات الا ان هناك بعض المبالغات في الطواف والتبرك بالقبر واشعال الشموع.

وتمتدّ الاحتفالات عادة على مدى ثلاثة أيام يجتمع خلالها العرش الذي ينتمي إليه الوليّ الصالح بمختلف فروعه قرب مقام الوليّ، يستقبلون الضيوف، ويكرمون الزائرين، ويقدّمون الولائم والذبائح، ويطعمون الطعام، ويحتفلون باستعراض فولكلوري تشارك فيه النساء والرجال.

ويتبارى الشعراء لإبراز مواهبهم الفنيّة من ناحيّة، وتخليد هذا الاحتفال من ناحيّة أخرى، فينظم البعض منهم قصائد في مدح الوليّ يقع استهلالها بالصلاة على النبيّ محمد ومدحه،

وينظم البعض الأخر قصائد يعدّدون فيها خصال الأنبياء والرسل والصلحاء ويذكّرون بمآثرهم وكراماتهم وتعزف الموسيقى الصوفية، وتسمع الأذكار والمدائح والتي يرقص فيها البعض إلى درجة الإغماء، وتتدرج هذه المظاهر ضمن طقوس العبور من الذنب إلى المغفرة، ومن الضيق إلى الراحة.

02-02-04-وعدة سيدي علي بن حميدة

اسطورة أولاد حميدة

هناك روايتين الأولى من كتاب حوز تبسة الذي سبق ذكره والثانية يرويها المخبرين.

الرواية الأولى ان سيدي علي بن حميدة بن بريش بن محمد بن عثمان والبرارشة بطن من بطون النمامشة من قبيلة هراوة.

الرواية الثانية: انه يتكل شيوخ اولاد حميدة القدماء جدا في العهد العثماني على النسب الشريف ويرون انهم من نسل حميدة بن سعيد من ذريه علي الشريف الذي قدم من منطقه الريش بتافلات المغربية واستقروا بزغوان التونسية وقد كان لأولاد حميدة ملك ببوادي زغوان فعلا فيكون نسبهم **(بني حميدة بن سعيد بن احمد بن داود بن عباد بن علي كحيل العين بن عزوز بن خالد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنهما .**

مكونهم الاول يعود لرجل صوفي زاهد يقال له (علي الشريف) نزح إلى تونس بعد ان كانت اقامته بمنطقة الريش بتافيلالت (المغرب) ...اقام بزاوية سيدي عبيد الغرياني التي تسمى الآن سيدي الجديدي بالقيروان

والتف حوله المريدون والاتباع ثم استقر بزغوان ،لمّا اضطربت البلاد التونسية وتعرضت لحملات الاسبان بقيادة شارلكان انحاز اولاد حميدة لخيار الحرب ومواجهة العدوان تحت ألوية الشابية التي نادت بجهاد المحتل، ثم استشهاد الكثير منهم ثم تهجيرهم إلى توزر ،تمت ملاحقتهم والتضييق عليهم فدخلوا مع وفود الشابية إلى الشرق الجزائري فنزلوا (جبل إرڤو) وخلعوا طاعة الأحفاص كما رفضوا الانصياع إلى الأتراك ، كانت الوية حروب الشابية بأيدي فرسانهم ، اقتطع لهم الشابية أراضٍ نظير ما قدموه من تضحيات ، اختاروا قلب سهل مشنتل بداية من " حجر أُم ناب "إلى غاية الجبل من كل جهة ما عدا الناحية الغربية فهي تنحدر بإتجاه الجنوب يحدها مصلب الماء ، اول من نصب ما يعرف _ ببيت شريعة النبي _ وكان تقليدا خاص بهم نصبوها في بادئ الامر بالمكان المسمى حجر ام ناب بمشنتل اعجب بها علي الشابي فانتدب لمشيختها فطورها وجعل لها اوقافا وانحدر بها إلى الشريعة وكانت تابعه لسهل مشنتل ، آخر لواء حرب للشابية كان بيد القائد سيدي سعّد بن نصر السعيداني لحميداني الذي استشهد في واقعة (ڤيبر) على يد جيوش الاتراك ...وقبره لا يزال هناك إلى يوم الناس هذا ... عاشوا رحالة بالنظر للاضطرابات المحيطة بهم ، دخلوا في الحلف الحربي القبلي الهمام (النمامشه) وهم رأس حربة البرارشة ، عاشوا حياة الترحال وتعرضوا للعديد من الإغارات والغزوات وتفرقوا في البلاد ، اهم تمركز لهم الآن الشريعة واريافها ،،ثليجان واريافه .،عاش أولاد حميدة في كنف النمامشة حتى بعض المؤرخين نسبهم لهم ، وبالرغم من المكوث بينهم مدة طويلة الا ان أولاد حميدة لم يتعلموا اللغة الشاوية وبقوا محافظين على لسانهم العربي .

يتبع علي بن حميدة الطريقة الصوفية الرحمانية التي تميل الى الزهد والتعبد والاعتزال، اعتزل علي بن حميدة في جبل الطباقة بدائرة الشريعة وبقي يعبد الله حتى وافته المنية ودفن بمقبرة الطباقة اين يوجد ضريحه (الملحق رقم 13).

تقام وعدة علي بن حميدة كل سنة من شهر ماي وهي منظمة كوعدة أولاد سيدي عبيد تهتم الجمعية الدينية للعناية بضريح سيدي علي بن حميدة بجميع الإجراءات القانونية يتم الحصول على الترخيص من الوالي وبدعم من الحماية المدنية والدرك الوطني يتم الاحتفال بالوعدة في جو روحاني مهيب، يحب ابناء علي بن حميدة تسميتها **بالمعروف** فيجتمع ابنا العرش الواحد فيتم الإصلاح بين المتخاصمين واطعام الطعام واكرام الضيوف القادمين من كل مكان.

لا يتم ذبح الاضاحي قرب الضريح بل في بيوت أناس يتم تعينهم اللجنة المنظمة للوعدة، تكون الوعدة يومين يوم الخميس والجمعة تنصب الخيام حول الضريح ويتجمع الحاضرين في حلقات للذكر والمديح الديني ولا يخلو التجمع من بعض الرقصات الصوفية على أنغام الطبل والناي.

02-02-04- البعد الأنثروبولوجي للوعدة

إن استمرارية القيام بالاحتفالية هذه والتشبث بها وجد أفراد هذا العرش النظام الضبطي الرقابي المتوارث بينهم، الذي يمتثلون له ويضبط سلوكياتهم وممارساتهم بشكل ينتظمون من خلاله وتوحد جهودهم، ويعزز تضامنهم وتحل العديد من مشاكلهم بقوانينهم العرفية بعيدا عن السلط القانونية للدولة في كثير من الأحيان.

إن تضافر عامل اللحمة الجماعية من جهة أخرى من خلال اجتماع العرش بجميع مشاربه حول ضريح وليه المؤسس له، يحيل هؤلاء إلى العودة والتذكر في أصل البدا والتكون، ومن ثمة تصبح الوعدة ذات زمن أصلي قدسي يجمع هؤلاء في وحدة متناهية متجانسة أمام المتغيرة القدسية المسيطرة على مخايلهم الشعبي.

إن الوعدة اليوم أضحت مرتبطة بزمن اجتماعي تضبط من خلاله القبيلة تفاعلات أفرادها فهي تتوسط لحظات الخصب سواء من خلال حصاد المحصول أو من خلال بدأ عملية الحرث وبالتالي فإن اجتماع هؤلاء فيه نوع من الدعوة للتضامن في كلتا الحالتين، في المقابل فإن استعراضات الفلكلور باختلافه، يفرض نوع من

الرقابة الثقافية في المخيال الجمعي لهؤلاء سواء في تميزهم واختلافهم أو حتى في تفاخرهم، وبالتالي في ذلك نوع من التذكير للأجيال بخصال الأجداد والقبيلة ككل، وبالتالي تسهم هذه الأخيرة من خلال الوعدة وطقوسياتها في تحقيق نوع من الرقابة الاجتماعية والثقافية التي تربط الذاكرة بماضي الأجداد ومعاني لقائهم واستعراضهم لفلكلورياتهم سواء في الاجتماع أو في نكران الذات الفردية لفائدة صالح الجماعة.

تمثل هذه المواعيد السنوية التي تتنوع خلالها استعراضات الخيالة التقليدية (الفانتازيا) ولقاءات الشعر والغناء الشعبي مناسبات ثقافية وتراثية واجتماعية وعوامل للجذب السياحي أيضا.

وتستقطب الوعدات الشعبية المتجذرة في الثقافة الشعبية لسكان الولاية عدد معتبر من الزوار ويعول عليها في إنعاش النشاط السياحي حيث تضم الجهة ما لا يقل عن 04 مزارات للأولياء الصالحين ومنها الوعدة الشهيرة للولي الصالح سيدي عبيد وسيدي يحيى بن طالب التي تستقطب المولعين بهذا النشاط من كل مناطق الوطن ومن الخارج.

03 الصناعة والمأكولات التقليدية

03-01 الصناعة التقليدية

نبذة تاريخية عن الصناعة التقليدية في تبسة

الحرف الصناعية كما هو عند جميع الرحل ليس هناك صناعة حرفيه بأتم معنى الكلمة ما عدا بعض العائلات التي تقوم بنسج الأفرشة والأغطية، واهمها الزرابي الصوفية وهي صناعة جيده، وهذا للاستعمال الشخصي لا غير، ولا يتم صنعها للأخرين الا بطلب مباشر، يتم نصب النول (السداية) داخل الخيمة ويتكون

من عمودين متقابلين بينهما مترين في الغالب يرتكز عليهما المنسج من خلال لف المنتج على اللوح السفلي تدريجيا حتى ينتهي العمل.[1]

تستعمل خيوط صوفيه بألوان مختلفة لنسج الاشكال المراد تصويرها في الزربية ولرص النسيج يستعمل مشط خشبي في الغالب، والمرأة هي التي تقوم بكل الاشغال من غسل صوف الى مشطها الى عزل الخيوط وفي الاخير يأتي دور الرجل ليساعد في الاشكال والزخارف في الزربية وهي اشكال غير مرسومه على ورق بل هي مكتسبه بالتكرار وهي اشكال متوارثه لا يجيد عنها الحرفي لأنه لا يستطيع ابداع اي شكل جديد وهذه الزرابي تستعمل كأفرشة وثيرة.

انتاج هذه الصناعة المحلية غير موجه للبيع وعليه ليس هناك اهتمام بالفرق بين التكلفة والمادة الأولية وثمن البيع ونظر للجهد والوقت الذي يتطلبه انجاز الزربية الواحدة فان الحرفي لا يكسب شيئا من هذه الحرفة غير الانتفاع الشخصي، لان رجال تبسه لا يبحثون عن وسائل الرفاهية وحتى اللباس لا أحد منهم يقبل اللباس الانيق ما عدا القليل من ابناء الاعيان.

لم تكن في تبسة حرف مدعمة لصناعة نسيج كحرفة غسل الصوف مثلا ويقوم الاهالي بأنفسهم بغسل أصوافهم في مياه الغدران وينابيع الماء ويدعون ان الماء في منطقتهم غني العناصر القلوية لتي تنقي الصوف من المواد الدهنية العالقة بها وفي الصحراء في عدد الاماكن يقومون بخلط الماء بالجير لإزالة الدهون من الصوف وتبدو ناصعه البياض، توجد حرفه مدعمه لصناعه النسيج ولكن في تبسه المدينة ويقوم بها حرفيون يهود او تونسيون متجولون ،وتوجد في تبسه محلات خاصه بهذه الحرفة اما الالوان المستعملة فهي الازرق النيلي والاحمر المصنوع من الفوه وهي نبات صبغي يوجد في الجنوب والاصفر يصنع من نبته صبغية هي الخزام والاخضر يصنع من خليط من النيلة والخزام والاسود يصنع من نيرة مخلوطة بالعفص وكبريتات الحديد

[1] بيار كاستال، مرجع سبق ذكره، ص108

و لحى الرمان والخزام ،والبنفسجي ويصنع من النيلة والحمض الدردي، وهذه العناصر التي تدخل في صناعه الالوان تخلط بها دائما كميه من حجر الشب لتلينها وتمتاز هذه الالوان كلها بالجودة والدوام اما اللون الابيض فيحصل عليه من محلول عادي لكبريتات الصوديوم او بتعويم النسيج في ماء ملون بالصابون ،الحرفة التي يتقنها كل رجل بتبسة هي نسيج الخيمة للسكن والبرنوس والحايك والغندورة للباس والتلييس (الغرارة) وهو كيس مزدوج يصنع من شعر الماعز لنقل الحبوب ،والجلال للفرس وهو غطاء خلف السرج للفرس، والحصير وهو فراش من الحلفاء والبرنوس البيضاوي نسبه الى عين البيضاء و يمتاز بالخفة والرقة ويلبسه الاعيان وهذه المصنوعات كلها ليست موجهه للبيع لان كل عائله تصنع حاجاتها بنفسها يصنع النمامشه ايضا القطران المقطر من خشب الصنوبر وهذه المادة ضرورية لعلاج بعض الامراض كالجرب الذي يصيب الجمال ويبدا العمل في هذه الحرفة في نهاية الشتاء وتنتهي في ابريل لا وجود لصناعه الدباغة في غابات تبسة ويستخلص الاهالي هذه المادة من لحى الصنوبر الجبلي [1].

03-02 اهم الصناعات التقليدية في تبسة

الصناعة التقليدية والحرف يقصد بالصناعة التقليدية والحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس:[2]

- بصفة رئيسية ودائمة،
- في شكل مستقر، أو متنقل، أو معرضي، في أحد مجالات النشاطات الآتية
- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية فنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.

[1] بيار كاستال، مرجع سبق ذكره، ص 108

[2]- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية (سابقا)، مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، 2005، ص35.

- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

- وحسب الكيفيات الآتية:

- إما فرديا،

- وإما ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف.

- وإما ضمن مقاولة للصناعة التقليدية والحرف.

تحتوي قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف 338 نشاط حرفي موزعة على 03 ميادين.[1]

ومن أهم المنتوجات التقليدية التي تشتهر بها ولاية تبسة نذكر ما يلي:[2]

الزربية النموشية: كما ذكرنا سابقا لم تتغير طرق صناعة الزربية النموشية.

تعد الزربية مكسبا هاما للمجتمع التبسي، حيث تشتهر الولاية بهذا المصنوع التقليدي الذي يعتبر من أحد اهم مكونات كل بيت تبسي والذي يعتمد على الصوف الطبيعي في صناعته وعلى الايادي المهارة في صناعته، نظرا لدورها في تزيين البيوت وتتميز الزربية النموشية بكونها تحوي رسومات مثل الأزهار، المحراب، لكل منها دلالته كما تتميز باللون الأحمر الذي يغلب عليها. (الملحق رقم 24)

03-03- الالبسة التقليدية التبسية

تتميز ولاية تبسة بكونها منطقة رعوية تتوفر فيها المادة الاولية لصناعة المنسوجات الصوفية لاسيما منها الملبوسة، حيث يعتبر البرنوس من احد اهم البسة الرجال إضافة الى القشابية، اما المراة التبسية فتتميز ملبوساتها

[1]- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية (سابقا)، قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، 2007،ص10

[2]من إعداد الطالب بناءا على التقارير المقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تبسة، مصلحة السياحة.

بالملحفة التقليدية التي عادة ما تترافق مع المصوغات التقليدية المصنوعة من الفضة اضافة الى اعتماد المراة التبسية في فترات مضت على الحايك الذي يعتبر من احد مظاهر الحياء والحشمة. (الملحق رقم 25)

03-04 المجوهرات التبسية التقليدية

تتميز المجوهرات التقليدية بولاية تبسة بكونها جزء لا يتجزأ من المجوهرات التي تتميز بها منطقة الاوراس، وتتصف عن بقية المجوهرات بوجود سلاسل صغيرة طويلة تزين القلادات والأقراط والمشابك، ومن المجوهرات التقليدية الأكثر تداولا في ولاية تبسة الجبين، الخلخال، الخلالة، المقياس، القلادة والخواتم. وتتميز هذه المصوغات بوجود رسومات وتكون مرصعة بالأحجار الحمراء او الملونة عادة(الملحق رقم 26)

03-05 صناعة الفخار

بالرغم من وجود الطين في ولاية تبسة الا ان صناعة الفخار لم تنتشر كثيرا باستثناء بعض الاواني التي تصنعها كل عائلة للاستعمال الشخصي مثل الاطباق والقدور والطواجن وجرار تستعمل في حفظ الماء او بعض المواد الغذائية لكن مع مرور الوقت وانتشار الثقافات احتلت صناعة الفخار مكانة كبيرة عند حرفي تبسة وأصبحت صناعاتهم في الفخار تنافس في المعارض الكبرى.

03-06- المأكولات التقليدية

نبذة تاريخية عن الاكل في ولاية تبسة

رغم ما تتوفر عليه ولاية تبسه من خيرات الا ان الاهالي لا يتغذون جيدا ولا يأكلون اللحم الا في المواسم والافراح وطعامهم المعتاد هو الكسكس المصنوع من دقيق القمح او الشعير بمرق خفيف ويتم طهيه على بخار مرقه، فبعد طحن الحبوب القمح و تحويلها الى دقيق تقوم المرأة ببل يديها وتبدا في فتل الدقيق في القصعة ويتحول ذلك الدقيق تدريجيا الى حبيبات صغيره وبعد الانتهاء من الفتل يوضع الكسكس في

الكسكاس، و يوضع الكسكاس وهو غطاء القدر في شكل اناء مثقوب ليسمح للبخار بالمرور الى الكسكس و يكون المرق من الماء والخضار وخاصه الكوسة (جريوات) واللحم وما يكفي من الملح والتحضير الجيد لهذه الأكلة الشهيرة، في عموم الشمال الافريقي وهي اكلته الوطنية ان صح التعبير، لا يتم بعنايه دائما ما عدا في المناسبات او الولائم او لضيف عزيز ومن المعتاد ان يتم طهيه على بخار الماء وحده ثم استعمل له الحليب او اللبن بعوض المرق المذكور والى جانب هذه الأكلة يتغذى اهالي تبسة في وجباتهم على خبز الشعير والزبدة و شيء من التمر الذي يقايضهم به سكان الواحات وهو غذاء مكمل اما اللحم فنادرا ما يكون في موائدهم الهزيلة وقد شاهدنا من الاهالي على جمله قنوعا الى حد الجوع الشديد يسير يوما كاملا دون ان يتناول اي شيء سوى حفنة من الروينة[2] او الزميطة [3] [1]

الطبخ التقليدي التبسي:

يعتمد المطبخ التبسي كما هو الحال في كامل بلدان المغرب العربي على منتجات الحبوب وزيت الزيتون والخضروات الموسمية، إلا أن المنطقة تتميز بميل متزايد إلى استعمال الفلفل الحار والفواكه الجافة التي ما انفك جنوب الولاية ينتجها وبوفرة منذ عابر العصور (البرقوق الجاف) الذي يدل على ماض حضاري.

الكسكسي التقليدي: الكسكسي طبق من الأطباق الرئيسية في المطبخ التبسي، وهو المفضل في فصل الشتاء لاسيما مع توفر مختلف الخضروات، أما في فصل الصيف فهو طبق الأعراس، يحضر الكسكسي من الدقيق وتعده النسوة عادة في فصل الصيف ويحتفظ بجزء منه إلى فصل الشتاء (العولة). ومما يميز طريقة تقديم هذا الطبق وضعه في صحن يسمى المثرد أو القصعة لاسيما مع وجود عدد كبير من الأشخاص. (الملحق رقم 24) دخلت أكلة "الكسكسي" الشهيرة، ضمن قائمة التراث اللامادي لمنظمة الأمم

---

[1] بيار كاستال، مرجع سبق ذكره، ص 102.

[2] الروينة كلمة من أصل بربري وهي اروين وهو طحين من القمح المقلي.

[3] الزميطة طحين من الشعير المقلي بعد حصد الشعير قبل نضوجه تماما ودرسه أي فصل الحب عن السنبلة يطبخ في الماء ويصبح اسمه مرمز وبعدها يقلى ويطحن ويصفى ليصبح زميطة وإذا طحن قبل القلي يصبح اسمه دشيشة.

المتحدة للعلم والثقافة (اليونسكو). جاء ذلك وفق بيان للمعهد الوطني للتراث في تونس، نشره بحسابه على فيسبوك، بعيد اجتماع اللجنة الدولية للتراث الثقافي اللامادي الذي عقد في مقر "اليونسكو" في العاصمة الفرنسية باريس وقال البيان الصادر عن المعهد الحكومي: "أقرّت الأربعاء 16 ديسمبر 2020 اللجنة الدولية الحكومية لاتفاقية صون التراث الثقافي اللامادّي التابعة لمنظّمة اليونسكو تسجيل عنصر "**الكسكسي**، المعارف والمهارات والطقوس"، الذي تقدّمت به كل من الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا.

المسفوف: كذلك يعتبر المسفوف من أحد الاطباق التي تميز الولاية كونة يستهلكهم بصفة كبير في شهر رمضان المعظم ويتميز بغناه بالفواكه الجافة والمكسرات والتمر. (الملحق رقم 25)

البركوكش التقليدي: يتم تحضيره في المنطقة خصوصا في فصل الشتاء، يتميز الى استعمال التوابل المختلفة والخضروات الفصلية والفواكه الجافة مثل البرقوق والقرنفل وكذا الخليع. (الملحق رقم 26)

العصيدة: تعد هي الاخرى من أحد انواع الاطباق التي تميز المطبخ التبسي، حيث يتم اعدادها أما بمذاق حلو بالدقيق والزبدة والعسل أو بمذاق مالح بصلصة حمراء (الملحق رقم 27)

03-07 الحلويات التقليدية: من بينها البراج، الرفيس بأنواعه، الزلابية، الملتوخة وغيرها من ما عرفت به الولاية

اكلات تقليدية اخرى: إلى جانب الكسكس البركوكش تتميز ولاية تبسة بوجود أطباق أخرى لاسيما منها المحجوبة، الرغدة، الغرايف وغيرها مما تطبخه العائلة التبسية في مخلف الفصول. (الملحق رقم 28)

الصناعات التقليدية والحرفية لم تعد موروثا حضاريا وتراثا ثقافيا تتناقله الجيال عبر العصور ويحضى بدعم واهتمام السلطات العمومية فحسب، بل أصبح قطاعا حيويا مهما يساهم في تكوين الناتج الداخلي الإجمالي وعنصرا مهما للجذب السياحي.

04 ركوب الخيل

نبذة تاريخية

تعود الفروسية في الجزائر الى تاريخ طويل مثل باقي الدول العربية وقد ارتبط الجزائر بالخير منذ مئات السنين وكانت استخدامات الحصان متعددة كما تقاسم الخيل الانتفاضات الشعبية والمقاومات التي خاضها الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي وكانت تمارس الفروسية كرياضه شعبيه او ما يعرف بالفانتازيا ولها عده تسميه اخرى مثل اصحاب البارود الوعدة لكونها تشبه العروض العسكرية ويعود تاريخها الى قرون وهي مرتبطة بالعلاقة بين الشعوب شمال افريقيا والخيل تكون رمزيه هذه الالعاب في تجسيدها لتعلق الشعب الجزائري بالفروسية، والخيل التي تمثل رمزا تاريخيا الاجيال

04-01 مفهوم الفانتازيا

يعتبر مصطلح الفانتازيا من المصطلحات واسعه المدلول يشترك مع مصطلحات الخيال والتخيل والوهم وغيرها ،من المصطلحات التي تدل على ما هو غير مألوف وغير واقعي ، الفانتازيا هي عمليه تشكيل مصورات ليس لها وجود بالفعل او القدرة على تشكيلها ،اي عدم قدره الانسان على تشكيل الصورة على والخيال على ارض الواقع لنا خارج نطاق قدرته، يرجع مصطلح الفانتازيا او الفنتاستيك Fantastic الى المصطلح اللاتيني Fhantasticus ، المأخوذ بدوره من المصطلح الاغريقي Fhantastikos والتي تخص المخيله فقد كان يطلق على هذا المصطلح في القرن 19 على ما هو شارد الذهن او خارق او خارق ثم خيالي [1]

فانتازيا الفروسية في تبسة هي محاكات خيالية لمعارك الكر والفر التي كان سكان تبسة يجيدونها حيث يصطف الفرنسان في اعلى المضمار او الشوط كما يسميه السكان وينطلق الفرنسان بأقصى سرعة حيث ان

[1] زفان نعمان حاجي، الفانتازيا في قصة، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية

الفارس يطلق العنان لجواده وهو يسدد ببندقيته ويشير بسيفه عند الوصول الى نهاية المضمار يفرغ الفارس ذخيرته ويستل سيفه ليكمل المعركة او يعيد الكرة بالرجوع الى اول الشوط عندما ينطلق الفارس تحس ان الجواد والفارس جسدا واحدا اذا مال الفارس يميل معه الجواد في صورة احترافية رائعة شبيهة بالعروض العسكرية.

تمر الفروسية في تبسة بثلاثة مراحل بداية من ركوب الخيل أي ان يمتطي أي شخص حصان ويسر ببطيء او بمساعدة شخص اخر ثم تأتي المرحلة الثانية وهي الفروسية أي يتعود الفارس على الثبات فوق ظهر الحصان اما المرحلة الأخيرة هي الفانتازيا وهي الأخطر على حياة الفارس لان أي خطا يساوي الهلاك كما يقول المثل الذي يتداوله الفرسان **(الفارس قبرو محلول)** كما ذكرنا ومن الفرسان من يلتقط المنديل من الأرض وجواده في كامل سرعته.

04-02 مميزات الفارس التبسي

تكتسب الفروسية جزورا عميقه بولاية تبسة وما تزال الى اليوم محافظة على هذا الفن النبيل بل اكثر من ذلك هي تعتبر بل اكثر من ذلك هي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العادات والتقاليد الأصيلة للتبسيين وتنتشر في تبسه انواع كثيره من الخيول و أبرزها الخيل البربري الأصيل ويمتاز بالقوة و التحمل والخيل العربي الأصيل ويمتاز بالقوة والجمال والخيل الإنجليزي ويمتاز بالقوة والسرعة واغلبها معدة للسباقات ، يتميز الفارس التبسي عن بقيه الفرسان بالسرج المطرز بالمجبود واللجام والجلال المزخرف بالوان النمامشة الأبيض والأسود، ويرتدي **القنور** او الحافة او الزمالة السوداء التي يشد بها الخيط وتثبت على الراس ويتميز القنور النموشي باللون الأسود اما الألوان الاخرى كالأصفر فيميز فرسان تونس ، القات هما عباره عن قميص وستره مطرزه بالمجبود، السروال العروبي اول مست او الجزمة الجلدية كما يلبس الفرسان المحزم والحولي .

05 تحليل المقابلات

لقد تم تقسيم دليل المقابلة كما في الملحق المرفق الى خمسة اقسام كل قسم يتحدث على محور ، القسم الأول أسئلة عامة حول المقومات السياحية في تبسة وهي أسئلة عامة تستهدف مفتشي السياحة في مدرية السياحة والصناعة التقليدية تبسة ،المحور الثاني حول الشعر الشعبي واستهدفت في الأسئلة عمال مصلحة التراث اللامادي في مدرية الثقافة تبسة وبعض محبي للشعر الشعبي ،حاولت الاتصال ببعض الشعراء من عقلة قساس وبير العاتر للإجراء مقابلات كن الجميع اعتذر ، المحور الثالث كان حول ظاهرة الوعدة في تبسة وكانت المقابلة مع مخبرين من الشريعة ،ثليجان، المريج ، بير العاتر المحور الرابع حول ركوب الخيل وكانت الأسئلة موجهة لمدير دار الثقافة بتبسة ومكتب الفروسية بمدرية الثقافة وبعض الفرسان ممن يحضر تظاهرات الفروسية في تبسة ، المحور الخامس حول الصناعة التقليدية وكانت الأسئلة موجهة الى عمال مصلحة الصناعة التقليدية بمدرية السياحة والصناعة التقليدية تبسة .

01/ المقابلات مع مفتشي وكان العدد 12 مفتشا ومسؤول في السياحة حول اهم المقومات السياحية في تبسة بتاريخ 2022/05/18 بمدرية السياحة والصناعة التقليدية كانت أجوبة مباشرة وشاملة وجامعة لجميع المقومات المذكرة سابقا من في المذكرة وكان التركيز حول الاثار في تبسة وبعض المقومات الطبيعية.

02/ مقابلة مع إخبارية في مديرية الثقافة يوم 2022/05/25 تشغل وظيفة محافظ التراث الثقافي في تبسة تكلمت عن وظيفة الشعر الشعبي والتراث اللامادي بصفة عامة في الحفاظ على المقومات السياحية والتعريف بولاية تبسة من جميع النواحي خاصة المناطق السياحية.

03/ مع الاخباري الشريف ن بتاريخ 2022/05/06 ببر العاتر رئيس الجمعية الدينية للعناية بضريح سيدي عبيد تحدثنا عن دور الوعدة في استقطاب السياح حتى قال (وصلنا 900 باصبور(جواز سفر) في اليوم من

مختلف الجنسيات) وبعد الحضور أيام الوعدة يذهب الأجانب الى بعض المناطق الأخرى .بالإضافة الى السياح الأجانب يأتي الوعدة جزائريون من كل انحاء الوطن خاصة بسكرة والوادي.

04/مع الاخباري مساعدية ص في ثليجان بتاريخ 2022/05/02 او كما يلقبونه شاوش صالح وهو شيخ كبير تجاوز الثمانين وهو اخر شواش ومقدمي عرش الزرامة كان مسؤول عن وعدة سيدي موسى البهلول قبل ان يتم توقيفها من طرف السلطات الأمنية نظرا لتردي الأوضاع الأمنية في واد هلال اين يوجد ضريح ومسجد موسى البهلول في واد هلال تحدثا عن استقطاب السياح فقال **(كانو يجونا حتى من فارانسا)** وقال في المرة الأخيرة في 1992 **(جونا وجابونلا قروب)** وهو مولد كهربائي لانارة الضريح.

05 / مقابلة مع السبيتي ع في قساس 2022/05/22 وهو عازف الناي (القصبة) قال، **(درنا زردة غولة)** وهذا كناية على الحضور الرهيب للوعدة.

وعدة موسى البهلول كما ذكرنا سابقا تختلف عن باقي الوعدات في عروضها خاصة ظاهرة (تهول الشواش) فكانت مقصدا لجميع من داخل وخارج الوطن إضافة للذين يحضرون بهذه العروض للمتعة هناك من يحضرها للعلاج

06/مقابلة مع م خ وفي ثليجان 2022/05/02 مهتم بالثقافة في منطقة ثليجان تكلمنا على الأصول والاساطير التي تحكى وعلى دور الثقافة الشعبية في الحفاظ على تماسك المجتمع

07 / مقايله مع الاخباري م ع في المريج 2022/05/27 مشرف على العناية وترميم ضريحي سيدي يحيى بن طالب وطالب من عائلة مقيمة قرب الضريحين تتوارث العناية بالضريحين خلال التكلم عن وعدة سيدي يحي قال (يجيها الناس من اغلب ولايات الوطن خاصة من ولاية سوق اهراس وباتنة)

08/ مقايله مع الاخباري لحمر ح في المريج 2022/05/21 من اعيان المنطقة علم بالثقافة الشعبية لعرش اولد يحيى تحدث ان اسطورة في عرش أولاد يحيى كما ذكرنا في المذكرة عن اسطورة أولاد يحي بن طالب

09/ مقايله مع الاخباري جدي م في الشريعة 2022/05/21 مسؤول الجمعية الدينية للعناية بضريح علي بن حميدة الشريعة عن الحضور في وعدة علي بن حميدة قال (سيدي الشيخ بالأغواط والقبائل، العاصمة وقسنطينة)

10/مقابلة مع الاخباري عبد الوهاب ج قي الشريعة 2022/05/27 وهو باحث في ثقافة وانساب عرش أولاد حيدة تحث عن الاساطير وعن وعدة سيدي علي بن حميدة

11/ مقابلة مع إخبارية مفتش في مديرية السياحة والصناعة التقليدية مسؤولة عن الصناعة التقليدية في تبسة

في 2022/05/25 تبسة تحدثت عن المهرجانات التي يشارك فيها حرفيو ولاية تبسة سواءا كانت داخلية مثل **مهرجان الكسكس** الذي يقام في ميلة او خارجية مثل **مهرجان ليطا** للتراث الغذائي بتونس وعن المشاركة في المهرجانات والاعياد وهي اليوم الوطني للسياحة الموافق ل 25 جوان من كل سنة ،اليوم العالمي للسياحة الموافق ل 27 سبتمبر من كل سنة ، اليوم الوطني للحرفي الموافق ل 09 نوفمبر من كل سنة وأخيرا عيد الاستقلال والشباب الموافق ل 05 جويلية من كل سنة وعن دور الصناعة التقليدية في الترويج للسياحة وهي عامل للجذب السياحي وتحافظ على المقومات السياحية تعتبر هذه المراجانات فرصة كبيرة للتعريف بالصناعة التقليدية في تبسة ةهي فرص للاخذ والعطاء وتبادل الثقافات خاصة في مجال الصناعة التقليدية بين الحرفيين.

12/ مقابلة مع مدير دار الثقافة في تبسة تحدث عن دور السلطات في العناية بالجمعيات الثقافية النشطة خاصة في مجال ركوب الخيل على رسها جمعية رجال البير في بير العاتر التي تنظم المهرجان الدولي للفروسية الذي يحضره الفرسان والسواح المتفرجين من تونس وليبيا ومهرجان بير مقدم ومرسط هذه المهرجانات التي تقام تزامنا مع الأعياد الوطنية ورعاية المسؤول عن التراث اللامادي بالجمعيات الثقافية والحديث عن دورها الريادي في نشر الثقافة السياحية سوآءا كانت داخلية او خارجية.

الخاتمة

ان مساحه تبسة الواسعة والتنوع الجغرافي يشكل المصدر لثراء مقاصدها السياحية بالإضافة الى ذلك انعكاس تنوع الثقافي الذي يميزها من فولكلور ال فرصه للتنمية السياحة في الجزائر فلم تعد الثقافة الشعبية موروث تتوارثه الأجيال عبر العصور بل اصبح عامل اساسي لجذب السياحي في خاتمة هذه الدراسة تبين لنا ،ن الثقافة الشعبية التي تتميز بها ولاية تبسة بجميع مجالاتها من الشعر الشعبي الى الفروسية الى الوعدات والصناعات التقليدية تلعب دورا كبيرا في المحافظة على المقومات السياحية فلابد للقائمين على قطاع السياحة التفكير بشكل جدي مع الاخذ بعين الاعتبار كافة العوامل الجاذبة للسياحة حيث يتم الاهتمام بهذا الإرث الثقافي الكبير بالإضافة الى اشراك المجتمع المحلي في السياحة سوآءا في استقبال السياح و توفير الجو الامن لهم فالسياحة ليست لتوفير فرص عمل فقط بل هي اخساس بالسلام والرقي من خلال تعايش الثقافات .

قائمة المصادر والمراجع

1) بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2004
2) صلاح الدبن شروخ، منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجماعية، ط 4 ,2007
3) عمار بوحوش وآخرون، مناهج البحث العلمي، دار العلوم النشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،2003
4) حسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1987.

5) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط 2 ،1999
6) قبايلي عمر، الاثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد السابع، ماي 2002.
7) محمد سعيدي، الأنثروبولوجيا بين النظرية والتطبيق، دراسة في مظاهر الثقافة الشعبية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في الأنثروبولوجيا، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، 2007/2006
8) الهذبة مناجلية، مجلة دراسات وأبحاث، عدد 26 مارس 2017، السنة التاسعة
9) مهدية هامل: مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد25، المجلد 01،
10) فاضل لخضر، تبسة في العصور القديمة، اطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم قسم التاريخ وعلم الآثار كلية العلوم الإنسانية والإسلامية جامعة وهران 1 احمد بن بلة السنة الجامعية 2018/2017
11) بيار كاستال، حوز تبسة، (ترجمة العربي عقون)، الجزائر، بغيجة حسام،2010
12) عبد الوهاب شلالي، نظرات فاحصة في تاريخ تبسة وجهاد أهلها في القرن 19 م،ط 01 ،تبسة الجزائر2006
13) محمد مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، الجزيء الثالث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر ،1994، ص 209
14) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد 63. المرسوم التنفيذي رقم 10-257 مؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق ل 20 أكتوبر 2010.المادة 2.
15) أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،1985
16) غوتي شقرون،الاغنية البدوية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال(1954-1962) منطقة واد الشولي نموذجا ،رسالة ماجستير ،قسم الثقافة الشعبية،كلية الاداب والعلوم الاناسنية والاجتماعية ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان،2005،

17) ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة زرد، دار صادر، بيروت،2005، ج 7
18) عبد القادر فيطس، الشعر الملحون الديني الجزائري 1830-1854 ، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية آدابها،2009،
19) وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية (سابقا)، مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، 2005،
20) زفان نعمان حاجي، الفانتازيا في قصة، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية
21) عبد الله عبد الغني غانم :طرق البحث الأنثروبولوجي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1 ،2004،
22) محمد تيسير ،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دليل مقابلة لإتمام مذكرة التخرج بعنوان:

دور الثقافة الشعبية في المحافظة على المقومات السياحية

لنيل شهادة الماستر

الرقم:

الجنس.....

السن.....

العنوان.....

الوظيفة.....

تاريخ ومكان المقابلة .....

المعلومات سرية تستخدم لغرض البحث العلمي فقط

I. ما هي أبرز المقومات السياحية لتبسة؟

1. ماذا تعرف عن السياحة في تبسة (أبرز المناطق)؟

.....

.....

.....

2. أين تقضي أوقات الاستجمام في تبسة؟

.....

.....

.....

.....

3. إذا جاءك صديق لولاية تبسة إلى اين يمكنك توجيهه للسياحة؟

.....

.....

.....

4. ماذا تقترح للنهوض بقطاع السياحة في تبسة؟

.....

.....

.....

II. كيف يساهم الشعر الشعبي في التعريف بالمناطق السياحية بالولاية؟

1. هل تجد القصائد الشعرية صدى شعبيا؟

.....

.....

.....

.....

2. ما المواضيع التي يتناولها الشعر الشعبي للحفاظ على المقومات السياحية؟ (أمثلة)

.....

.....

.....

3. ماهي أهم المناطق السياحية التي اشتهرت بالشعر الشعبي؟

.....

.....

.....

4. هل يجد الشعر الشعبي دعما من السلطات والجمعيات الفاعلة في قطاع السياحة؟

.....

.....

.....

III. ماهي التظاهرات الشعبية التي تستقطب السياح؟

1. **كيف تساهم الزردة في الترويج للسياحة بالمنطقة؟**

.....

.....

.....

2. **هل للفنتازيا (ركوب الخيل) دور في خدمة السياحة؟**

.....

.....

.....

3. **بماذا تفسر كثرة المطاعم الشعبية (الخيم) في تبسة؟**

.....

.....

.....

4. **هل هناك دعم من طرف مسؤولي القطاع السياحي لهذه التظاهرات؟**

.....

.....

.....

IV. هل للصناعات التقليدية دور للحفاظ على السياحة؟

1. **ما هي أشهر الصناعات التقليدية في المنطقة؟**

.....

.....

.....

2. **هل يقبل السياح على اقتناء المنتجات التقليدية؟**

.....

.....

.....

3. **هل هناك تظاهرات للتعريف بالمنتجات التقليدية؟**

.....

.....

.....

4. **حدد بعض المناطق التي اشتهرت بالمنتجات التقليدية والموروث الثقافي.**

.....

.....

.....

الملحق رقم 01

الملحق رقم 02

الملحق رقم 03

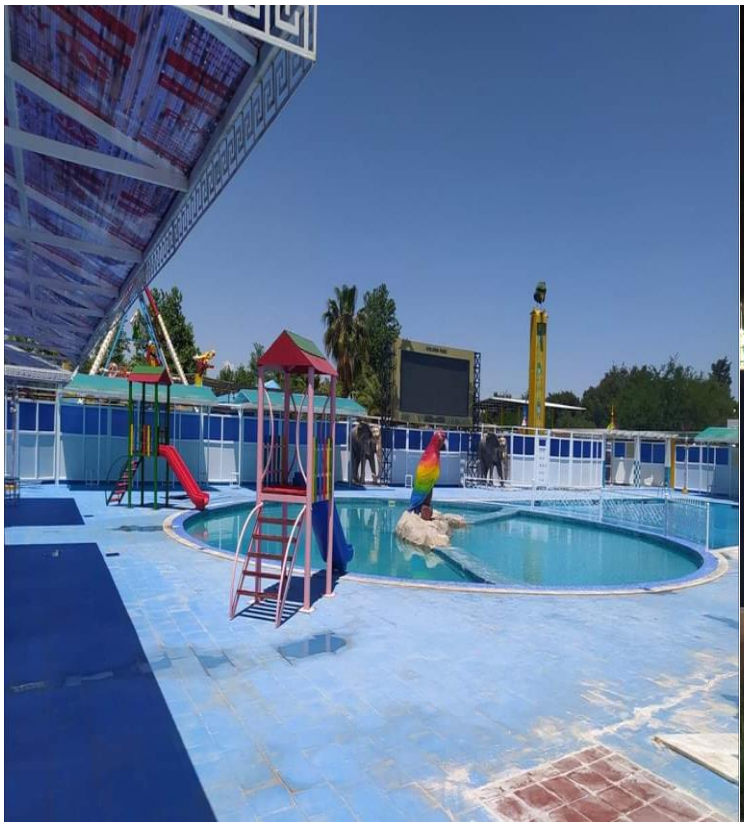

الملحق رقم 04

الملحق 05

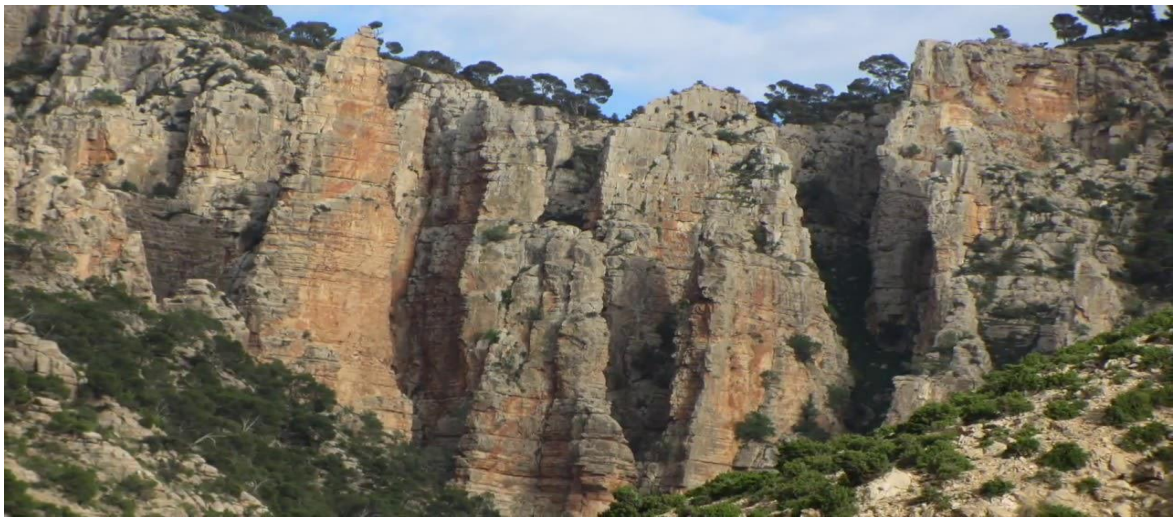

الملحق رقم 06

الملحق رقم 07

الملحق رقم 08

الملحق رقم 09

الملحق رقم 10

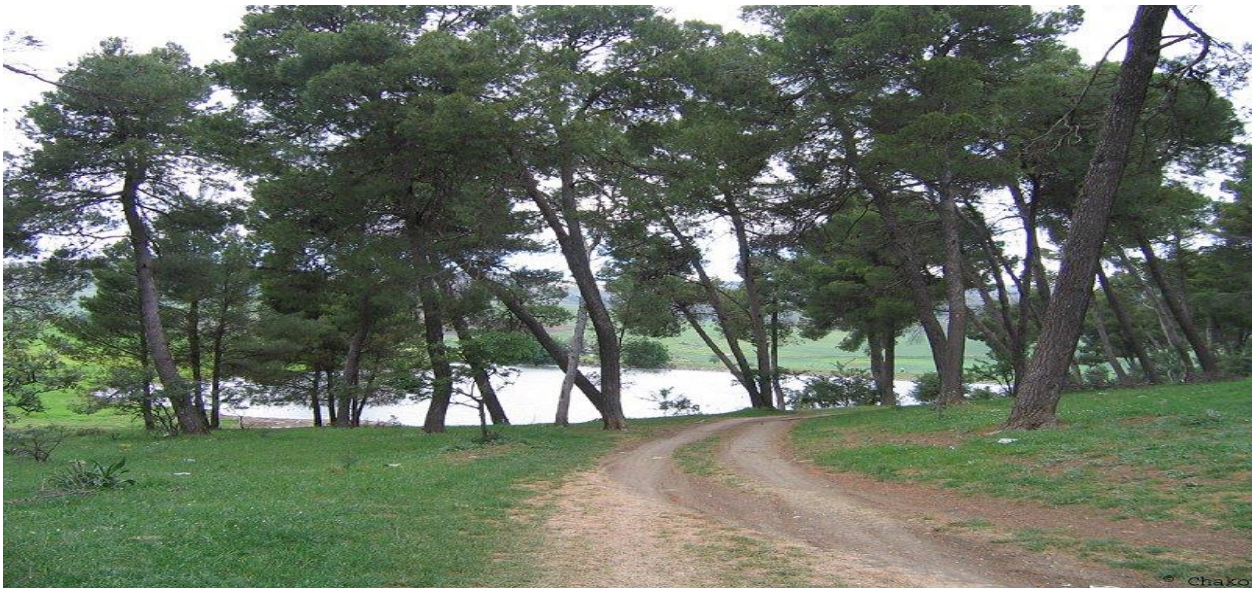

الملحق رقم 11

الملحق رقم 12

الملحق رقم 13

الملحق رقم 14

الملحق رقم 15

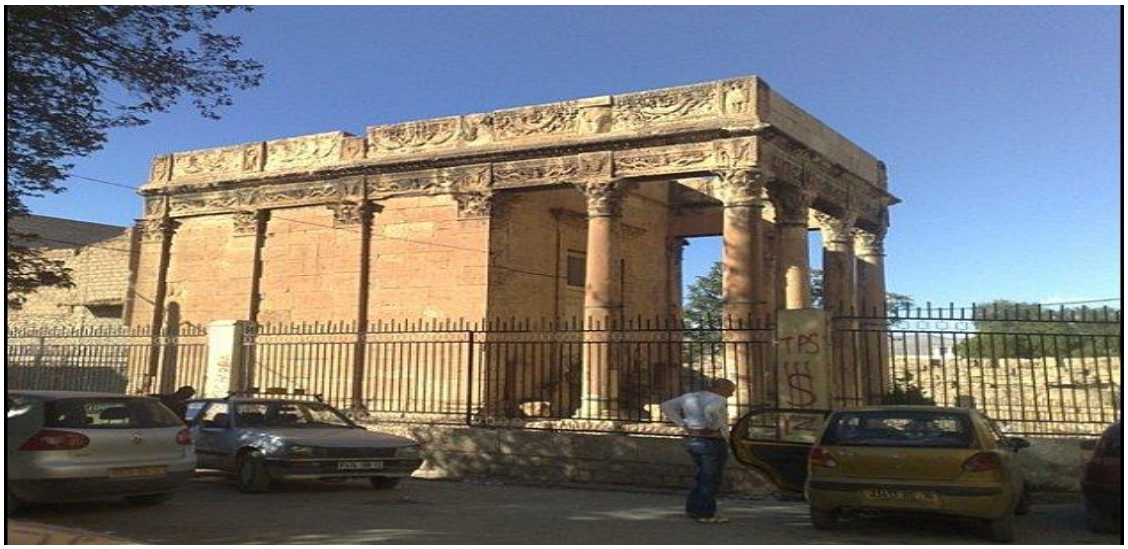

الملحق رقم 16

الملحق رقم:17

الملحق رقم 18

الملحق رقم 19

الملحق رقم 20

الملحق رقم 21

الملحق رقم 22

الملحق رقم 23

الملحق رقم 24

الملحق رقم 25

الملحق رقم 26

الملحق رقم :27

الملحق رقم 28

الملحق رقم 29

الملحق رقم 30

الملحق رقم 31

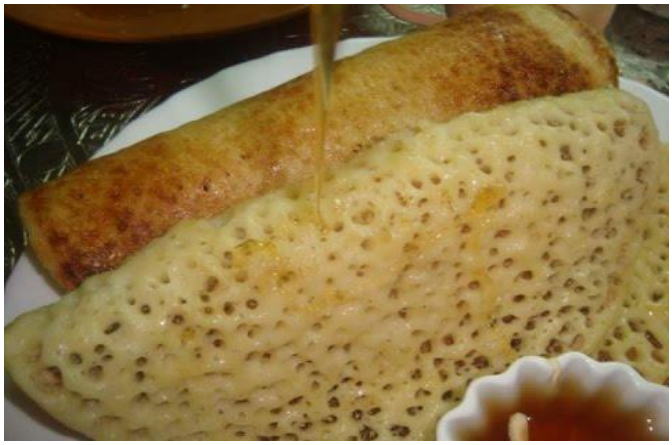

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	العنوان	البلدية	طبيعة المؤسسة	طاقة الاستيعاب	
					الغرف	الأسرة
01	فندق الامير	طريق قسنطينة	تبسة	فندق	48	102
02	فندق مهية بلاس	المنطقة الحضرية 4 طريق قسنطينة تبسة	تبسة	فندق	32	77
03	فندق بن عصمان	حي البساتين تبسة	تبسة	فندق	30	68
04	فندق الاهرام	طريق قسنطينة تبسة	تبسة	فندق	41	87
05	فندق البهجة	طريق عنابة تبسة	تبسة	فندق	30	65
06	فندق كركلا	باب الزياتين	تبسة	فندق	35	77
07	فندق طارق	طريق قسنطينة تبسة	تبسة	فندق	37	88
08	نزل الشفيق	طريق بئر العاتر تبسة	بئر العاتر	نزل	21	42
09	المؤسسة المعدة للفندقة المنار	حي عيساوي عبد الرحمان وسط المدينة تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	19	46
10	المؤسسة المعدة للفندقة انيس	طريق بكارية تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	10	22
11	نزل العمران	طريق عنابة تبسة	تبسة	فندق	14	34
12	فندق مرحبا	حي البساتين تبسة	تبسة	فندق	37	82
13	فندق الاصيل	طريق عنابة تبسة	تبسة	فندق	23	49
14	المؤسسة المعدة للفندقة تيفاست	وسط المدينة تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	20	41
15	المؤسسة المعدة للفندقة الدكان	المنطقة الحضرية 1 تبسة	تبسة	مؤسسة معدة للفندقة	40	80
16	نزل بوكرم	بلدية الحمامات	تبسة	نزل	10	20
17	فندق دار الضيوف	المنطقة الحضرية 3 تبسة	تبسة	فندق	56	120
18	فندق ترنزيت	الطريق الوطني رقم16	المريج	نزل	14	28

الملحق 32 الحضيرة الفندقية في تبسة

الملحق 33 الوكالات السياحية المعتمدة

الرقم	الوكالات	العنوان
02	فردوس الصديقة للسياحة والاسفار	المنطقة الحضرية الثالثة – تبسة–
03	الانفال للسياحة والأسفار	حي المنطقة الحضرية رقم 01 الشارع الجديد – تبسة–
04	يوغرطة للسياحة والاسفار	حي المدارس 29/64، محل رقم 02 تبسة
05	دياموند بلو	حي المطار 731 رقم 69 مجموعة ملكية رقم 19– تبسة–
06	العيمش للسياحة والسفر	حي طريق المطار قسم 62 – تبسة–
07	مخازنية للسياحة والاسفار	بلدية الونزة – تبسة–
08	برقيق أمير للسياحة والأسفار	حي فاطمة الزهراء محل رقم 05 – تبسة–
09	يوكوس تور	التحصيص البلدي طريق المطار – تبسة–
10	البتول للسياحة والأسفار	التحصيص البلدي طريق المطار المحل رقم 02– تبسة–
11	الجرف للسياحة والأسفار	حي تيفاست ب 01 – تبسة–
12	براهمي للسياحة والسفر	شارع هواري بومدين المنطقة الحضرية رقم 01 تبسة
13	بوقروش لخدمات الاسفار	شارع هواري بومدين التحصيص البلدي "الأصيل" رقم 18 تبسة
14	ألاء للسياحة والسفر	طريق المطار – تبسة–
15	مي فاسين ترافل	حي فارس يحي 250 سكن – تبسة–
16	لحسن للسياحة والأسفار	حي طريق عنابة قسم 032، مجموعة ملكية رقم 391 – تبسة–
17	ليكسر ترافل	محل رقم 02، تحصيص الجيش الوطني الشعبي 1685 رقم 01 طريق قسنطينة – تبسة–
18	مدوري للسياحة والاسفار	حي المطار رقم 05 قسم 65تبسة
19	قاسمي للسياحة والأسفار	حي مقاولة ترقية السكن العائلي 580 سكن الحصة رقم 01 تبسة

20	الصديق للسياحة والأسفار	محل رقم 01 تحصيص المنطقة الحضرية رقم 03 حي الدنيا – تبسة –
21	بومجان للسياحة والأسفار	البياضة الجديدة، شارع 01 نوفمبر محل رقم 08 الونزة –تبسة–
22	اوسمور تور	حي يحي فارس حائطة 1025 رقم 01 – تبسة–
23	اكاتومبيل ترافل	المنطقة الحضرية الجديدة رقم 01 قطعة رقم 14– تبسة–
24	عون ترافل سرفيس	حي الشيخ العربي التبسي، 18/284، محل رقم 03 – تبسة–
25	بالنور للسياحة والأسفار	شارع هواري بومدين رقم 10 تبسة
26	شلبي نجم ترافل	بحي طريق المطار– تبسة
27	فرع وكالة ابسيون ترافل	بالمنطقة الحضرية الجديدة محل رقم 03 بتبسة
28	المنتقى للسياحة والأسفار	تحصيص بلدي رقم 02 بلدية الشريعة ولاية تبسة
29	فرع وكالة بكة للسياحة والأسفار	بحي جبل الجرف تبس
30	حور العين للسياحة والأسفار	حي جبل لبجرف تبسة
31	تومنوس للسياحة والأسفار	بطريق عنابة –مرسط– ولاية تبسة
32	أجناد للسياحة والأسفار	محلات جبايلي حي الهواء الطلق – تبسة –
33	رولينغ ستونز للسياحة والأسفار	حي جبل الجرف تبسة
34	تطار قولدن ترافل	حي الامير عبد القادر الطابق الارضي قسم 105 رقم 32 محل رقم 01 تبسة
35	جبار ترافل للسياحة والأسفار	حي 55 مسكن عمارةB03 رقم 11 المحل رقم 02 الونزة تبسة
36	تشاو ترافل	حي الزاوية 526 رقم 02 تبسة
37	شارنا تورز	حي هواري بومدين بئر العاتر ولاية تبسة

38	تالين طاسيلي سفاري للسياح والأسفار	حي امال قسم 105 مجموعة ملكية رقم C20 القطعة 02 تبسة
39	القارات السبع للسياحة	شارع الشهيد عباد الزين الشريعة– تبسة
40	رودينا للسياحة والأسفار	حي سكانسكا تحصيص الشيخ العربي التبسي تبسة
41	محمد الأزهر للسياحة والأسفار	حي 50 سكن بلدية الشريعة ولاية تبسة
42	أمجد للسياحة والأسفار	بشارع هواري بومدين رقم 94 تبسة– تبسة
43	الحاجة ربعية للسياحة والأسفار	وسط مدينة بلدية الشريعة ولاية تبسة
44	يوغالي ترافل	أرض قابة محمود بلدية الشريعة ولاية تبسة
45	اينجوي ترافل سرفيس	بحي واد الناقص محل رقم 01 تبسة
46	صمادح للسياحة والأسفار	الكائن مقرها الاجتماعي بحي يحي فارس حائطة 1025 رقم 01 تبسة
47	مناصرية ضياء للسياحة والأسفار	حي الشيخ العربي التبسي
48	دلولة للسياحة والأسفار	طريق عنابة تبسة
49	تندر للسياحة و الأسفار	الشارع الجديد محل رقم 04 تبسة
50	علوي ترافل	المنطقة الحضرية الجديدة رقم 01
51	لوليت ترافل	حي المطار رقم 01 تبسة
52	سائد للسياحة والاسفار	ارض صمادي علي محل رقم 01
53	حكيم شارف للسياحة والأسفار	شارع هواري بومدين
54	قابة تورز	شارع الامل ،قسم 182 تبسة
55	فرع وكالة النجاح ترافل انجسي	شارع الامير عبد القادر محل رقم 01 قسم 120 مجموعة رقم 20 تبسة
56	زيد وناس للسياحة والأسفار	حي الدائرة السوق المغطاة،رقم 01 بئر العاتر تبسة

57	فرع وكالة رتاج للسياحة والأسفار	المنطقة الحصرية الجديدة رقم 03 طريق عنابة مجموعة ملكية N52 قطعة رقم 07 قسم 22 تبسة
58	موفنبيك للسياحة والأسفار	شارع هواري بومدين طابق الارضي قسم 133 مجموعة ملكية 163 تبسة
59	مواسم الغفران للسياحة والأسفار	حي قنز حفناي ،محل رقم 02 بلدية العوينات تبسة
60	تريفاقو ترافل	الشارع الجديد قسم 190 مجموعة ملكية رقم 84 تبسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة العربي التبسي تبســـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرجع رقم : 001/ق ع إ ج /2021

إلى السيد (ة) : مدير مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تبسة

إذن بالدخـــــول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم : .....

الطالب : .....ناصر بدر الدين.....

التخصص : .....أنثربولوجيا اجتماعية وثقافية..

موضوع البحث : ..... دور الثقافة الشعبية في المحافظة على المقومات السياحية في تبسة.....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

في : 2021.11.24.....

الأستاذ المشرف | رئيس القسم | المؤسسة المستقبلة

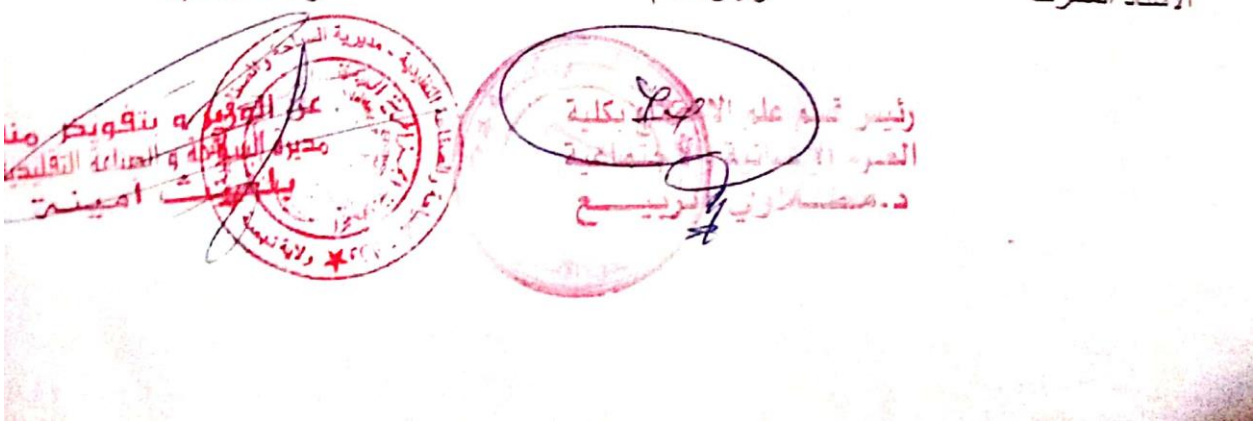

ملخص

الملخص

ملخص عربي

الحديث عن الموروث الثقافي التبسي على وجه الخصوص حديث عن ملامسه كل الاطياف والاثنيات الفرعية والعامة شمال وجنوب شرقا وغرب ليكون هذا التميز و والتنوع من شانه ان يكون فيه قيمة مضافة اجتماعية واقتصادية وثقافيه في ظل تنظيم غرفي وقانوني راعي ومتوسط الطرح في هذا المجال، ان الموروث الثقافي سواء الذي ارتقى الى العالمية في تصنيف اليونسكو او مازال يحاول ايجاد سبيل لذلك من شانه ان يحاكي عمق ذهنية اجتماعية غابرة ومتواصلة في ان واحد وهو مجال لا يستثني شيء من الفلكلور والزي واللغة والفن والمعمار والرواية والامثال والطقوس والعادات والتقاليد والاكلات اليومية وغيرها كثير ،فالمولود الثقافي اشمل من ان يحصر واغزر من ان يحصى هكذا هو المولود الثقافي الذي يجب ان تنال منه العفوية والتلقائية والمعرفة التقليدية القائمة على تجربه المعايشة كما تعتبر النشاطات الثقافية والفنية الوطنية منها والدولية التي تنظمها تبسه عاملا اساسيا في نجاح السياحة في هذا البلد ليس الهدف من هذه التظاهرات هو تنظيم نشاطات تنتهي بانتهاء الحدث ،بل تلعب دورا فعالا في مسير القطاع الثقافي وانما ايضا في قطاع السياحة التجمعات الثقافية على غرار الوعدة ومهرجانات الفروسية في تبسة قرص للتنشيط السياحي كما يمثل الشعر الشعبي والموسيقى ثقافه سياحية حيه بإمكانها تقديم نظره عن هذا الوطن والتعريف به حيث يمكن التعريف بهذا التراث من خلال المسرحيات والعروض والاماكن التاريخية والأثرية كما يمكن للمراكز الثقافية ان تكون رافدا ناجحا لترشيد السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية او الوافدة من خلال تقديمها لعروض نشاطات فنيه تجذب السياح وتنتعش السياحة الثقافية من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية والمهرجانات التي تساعد بنسبه كبيره في الترويج للسياحة داخل الوطن من خلال التعريف به بحيث تكون الدعاية مباشره للمشاركين، هذه الفرص و المعارض ايضا تلعب دورا مهما في ترقيه السياحة وتنشيطها من خلال ما تحتضره من صور هدفها الرئيس والتعريف بالمنطقة وفتح شهية الناظر اليها لزيارتها سواء بتصوير الاماكن الراقية والأثرية او تسليط الضوء على عادات وتقاليد الوطن قد يدفع من يتطلع اليها الإكتشافها عن قرب وليس عبر صور جامده هذا .

ملخص انجليزي

Talking about the Tebesian cultural heritage in particular, a talk about touching all shades and sub-ethnics and the general north, south, east and west, so that this distinction and diversity would have a social, economic and cultural added value in

light of the chamber and legal organization that sponsors and averages the presentation in this field, that the cultural heritage Whether he has risen to global status in the UNESCO classification or is still trying to find a way to do that that would simulate the depth of a long and continuous social mentality at the same time, a field that does not exclude anything from folklore, dress, language, art, architecture, novel, proverbs, rituals, customs, traditions, daily foods and many others, the cultural birth is more comprehensive. To be limited and more abundant than to be counted, this is the cultural born from whom spontaneity, spontaneity and traditional knowledge based on the experience of coexistence must be obtained. Also, the national and international cultural and artistic activities organized by Teppa are considered a key factor in the success of tourism in this country. The aim of these events is not to organize Activities that end with the end of the event, but rather play an active role in the progress of the cultural sector, but also in the tourism sector, cultural gatherings on the other The promise and equestrian festivals in Tebessa are a disc to stimulate tourism. Folk poetry and music represent a lively tourist culture that can provide an overview of this country and introduce it, where this heritage can be introduced through plays, performances, and historical and archaeological places, and cultural centers can be a successful tributary for the rationalization of cultural tourism, both for For domestic or incoming tourism by presenting presentations of artistic activities that attract tourists and revive cultural tourism through participation in international conferences and festivals, which greatly help in promoting tourism within the country by introducing it so that publicity is direct to the participants. These opportunities and exhibitions also play an important role in Promoting and revitalizing tourism through the dying images, the main objective of which is to introduce the region and open the appetite of the beholder to visit it, whether by photographing high-end and archaeological places or shedding light on the customs and traditions of the country.